



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



نجاح النساء  
الديمقراطيات  
ممکن في الانتخابات

أخبار وتقارير  
3

عربية ودولية  
7 لولا دا سيلفا بريء  
من تهم الفساد

أخبار وتقارير  
4 الصراع على النفط سبب  
للنزاعات العشائرية؟

أخبار وتقارير  
3 تداعيات قرار تخفيض  
سعر الصرف

أخبار وتقارير  
2 الدعوة للحوار  
الوطني وجداها

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي:

ندين استهداف الزائرين  
ونطالب بتوفير الحماية  
الكاملة لهم

تعرض الزائرون المشاركون في إحياء مراسم استهزاء الامام موسى الكاظم مساء يوم امس الى استهداف برمانة يدوية، زرعت في مكب للنفايات قرب جسر الائمة في بغداد. ان الحادث المدان هذا وغيره من الأفعال الاجرامية والارهابية، يحض الأجهزة الأمنية والعسكرية بكافة تشكيلاتها على التحلي بالحيطه واليقظة، وعلى تفعيل الجهد الاستخباري بما يؤمن افضال مخططات الإرهابيين ومن يدعمهم ويساندنهم، لزعزعة الاستقرار واثارة الحساسيات والفتن والنعرات الطائفية. من جانب اخر يتوجب التشديد على المواطنين جميعا، بعدم تقبل الشائعات التي يطلقها إعداء شعبنا على اختلاف مسماياتهم وتصديقاتهم. ان مواجهة هذه الافعال تستلزم المزيد من الونام والتأخي وتعزيز السلم الأهلي واحترام التنوع في مجتمعنا وتعزيز الوحدة الوطنية، فضلا عن الحذر من توظيفها السياسي. ان مسؤولية الجميع تتمثل في دحر مخططات الاشرار ومشاريعهم الخبيثة، وما تنطوي عليه من لؤم وحقد على شعبنا الذي يواجه صعوبات شتى، ويتطلع الى الخلاص مما هو فيه من سوء وتردد، والى مواصلة السير قدما نحو الاستقرار والحياة الحرة الكريمة الأمنة وتحقيق التقدم والازدهار.

2021 - 3 - 9

قوى نقابية عمالية:  
نعم.. للحقوق والحريات  
في القطاع العام

بغداد. طريق الشعب

عدت مجموعة من الاتحادات العمالية، اعمام شعبة الاشراف الاداري في في الدائرة الادارية لوزارة الكهرباء، تهدداً واضحاً وسلباً لحقوق العاملين، وتعدياً عليهم بشكل واضح وصريح، بمن فيهم الملاك والعقود والأجور.

وذكر بيان الاتحادات، إن "اعمام الدائرة طالب تشكيلات الوزارة بتبليغ موظفيهم بعدم الانخراط في اللجان النقابية أو أي مسمى آخر"، محملاً "الموظف المسؤولية القانونية والإدارية المترتبة، اذا خالف ذلك الاعمام".

وعبرت القوى النقابية عن "إدانة واستنكار وشجب إصدار مثل هذا الإعدام الذي يحمل في طياته تهديداً واضحاً لحياة ومستقبل وعمل العاملين في الشركات العامة في وزارة الكهرباء". ودعا البيان وزارة الكهرباء، الى "ضرورة احترام والالتزام بالحقوق والحريات النقابية من دون تدخل السلطات المحلية في شؤونها الداخلية"، مؤكداً "ضرورة تجنب الانتقادات الدولية تؤكد القوى النقابية وضرورة إلغاء مبدأ الوصاية من قبل أي جهة كانت".

وشدد الموقعون على البيان بأن "العمل النقابي متاح للجميع بموجب التشريعات التي تؤكد الغاء مبدأ الوصاية من قبل أي جهة كانت".

وتابع "سنستخدم كل الوسائل السلمية والقانونية المتاحة للدفاع عن حقوق ومصالح العاملين في الشركات العامة في وزارة الكهرباء".

ووقع على البيان "الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق، والاتحاد العام لنقابات عمال العراق، واتحاد نقابات النفط والبتروكيمياويات في العراق، واتحاد النقابات العمالية والمهنية المستقلة في العراق، ونقابة ذوي المهن الهندسية الفنية، واتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق، والاتحاد الوطني المركزي لنقابات عمال العراق".

القضاء الاعلى يطرح "حلولاً وسطية"

## خلافات «المحكمة الاتحادية» تهدد انتخابات تشرين

بغداد. طريق الشعب

لم يتمكن مجلس النواب، حتى الان، من تمرير قانون المحكمة الاتحادية، بسبب خلافات مستمرة بين الكتل السياسية، التي لم تخرج من خانة المحاصصة؛ إذ تشكل مسودة القانون بصيغتها الحالية "تهديدا لشرائح اجتماعية عديدة"، كما أنها تمس مدينة الدولة.

تهديد لشرائح عديدة

وبنه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق راند فهمي، الى ان "قانون المحكمة الاتحادية ليس كسائر القوانين، اما يتعلق الأمر بركن من اركان البناء الدستوري والديمقراطي، وفي حال تمريره سيحكم الدولة لفترة طويلة، وعليه يجب ان لا يخضع للمساومات السياسية الطارئة". وحذر فهمي من ان يخضع "القانون للمحاصصة"، مشددا على ضرورة "اعتماد معايير النزاهة والمهنية والاستقلالية كشرط اساسي ولا تغلب عليها معايير اخرى".

وعد فهمي "تمرير القانون بصيغته الحالية، يمس مدينة الدولة ويهدد شرائح اجتماعية عديدة".

وبيّن ان "الدستور ميز بين القاضي والخير والفقير، وعليه يجب ان لا يخرج عن هذا الاطار وليس من الضروري ان يكون الفقهاء اعضاء في المحكمة، كونها محكمة للقضاة، ومن الافضل وضعهم في دور استشاري او اي اطار اخر".

وزاد فهمي ان "الاصرار على تمرير القانون واثارته في الوقت الحالي سيخلق مشاكل عديدة ويزيد من حدة الانقسام ويخل بالتنوع"، داعيا الى "تاجيل التصويت على القانون لحين نضوج العملية السياسية واللجوء الى تعديل القانون وتعويض الاعضاء النقص في المحكمة".

سنة سيئة

أما القاضي والنائب السابق وائل عبد اللطيف، فقد ذكر أن "النقاط الخلافية داخل قانون المحكمة الاتحادية كبيرة". وقال عبداللطيف في تصريح تلفزيوني، ان "القانون الذي يحكم البلاد نجد فيه أن الدين الاسلامي هو مصدر الأحكام، شريطة أن لا تصطدم احكامه مع الديمقراطية وقوانين حقوق الانسان، وهذا ما يضع فقهاء الشريعة يصطدمون بالقضاة". وأشار عبداللطيف إلى أن "المحاصصة دخلت على خط التنافس في توزيع المقاعد بالمحكمة والاتحادية وهذه سنة سيئة في أن تدخل المحاصصة في أعلى محكمة بالبلاد".

3 مواد عالقة

من جهته، قال الخبير القانوني علي التميمي، إن "ثلاث مواد متبقية في مشروع القانون، أهمها: كيف تعقد المحكمة الاتحادية؟ هل بحضور كل الأعضاء بضمنهم الرئيس أم بالأغلبية؟ وكيف تتخذ القرارات، بالأغلبية البسيطة أم بأغلبية الثلثين؟".

واضاف التميمي، أنه يعتقد بأهمية أن تعقد هذه المحكمة بحضور كل الأعضاء، وأن قراراتها لا تكون صحيحة إلا بحضور كل الأعضاء.

وفي شأن خبراء الفقه الاسلامي وفقهاء القانون، هل أنهم جزء من المحكمة الاتحادية أم أن دورهم استشاري، بيّن التميمي أن "دورهم استشاري، بدلالة المادة (٩٢) من الدستور العراقي، التي جعلتهم ضمن تكوين المحكمة وليس ضمن تشكيلها، وأن تكون هيئة المحكمة من تسعة أعضاء بضمنهم الرئيس، ولأن القاعدة تقول: كل قاضي فقيه، ولكن ليس كل فقيه قاضي".

حلول وسط من القضاء الاعلى

وأصدر مجلس القضاء الأعلى، الثلاثاء، بياناً بشأن تشريع قانون المحكمة الاتحادية، فيما اقترح على مجلس النواب حلولاً وسطية بخصوص الفقهاء.

وقال المجلس، "كان من الممكن معالجة النقص الحالي في نصاب المحكمة بان يرشح مجلس القضاء الاعلى بالتشاور مع مجلس القضاء في اقليم كردستان

والجريدة ماثلة للطبع



قوى الظلام تغتال والد المحامي المغيب علي جاسب

الشهيد ابو احمد الهليجي كان قد طلب قبل ايام من البابا فرنسيس مساعدته في معرفة مصر ابنه المختطف منذ اكثر من عام ونصف العام.

والحريات ومبادئ الديمقراطية، لكن بسبب الحاجة الضرورية لاقرار المواد المتبقية من القانون بناء على رغبة اغلبية اعضاء مجلس النواب، باشارك خبراء الفقه الاسلامي وفقهاء القانون في عضوية المحكمة باعتبارهم اعضاء اصل فيها وليس مجرد خبراء".

واقترح "اشراك خبراء الفقه الاسلامي في عضوية المحكمة الاصل في الدعاوى المتعلقة بدستورية القوانين والأنظمة التي تتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام استناداً لاحكام المادة (2/اولاً/أ) من الدستور". بينما "يشترك فقهاء القانون في عضوية المحكمة الاصل في الدعاوى المتعلقة بدستورية التشريعات التي قد تتعارض مع مبادئ الديمقراطية والحقوق والحريات الأساسية الواردة في الدستور استناداً لاحكام المادة (2/اولاً/ب و ج) من الدستور".

اثنين من القضاة الى رئيس الجمهورية لمعالجة الخلل في النصاب وبدون ان ندخل في اشكاليات واختلاف وجهات النظر بخصوص المواد المتبقية التي لم تقرر الى الان والتي تتعلق باشتراك خبراء الفقه الاسلامي وفقهاء القانون بعضوية المحكمة من عدمه".

وذكر أن "مجلس القضاء الاعلى وبحكم مسؤوليته الدستورية بموجب المادة (89 و 90) من الدستور في ادارة شؤون الهيئات القضائية ولكونها هي احدى الهيئات، لذلك فإن مجلس القضاء الاعلى يرغب بإبداء الرأي بذلك، ورغم أن رأي المجلس في أن دور خبراء الفقه الاسلامي وفقهاء القانون هو القصد منه تقديم الخبرة والمشورة للمحكمة في مجال الاختصاص، لاسيما أن القضاة هم بالاصل ايضا لديهم معرفة بالفقه الاسلامي وموضوع الحقوق

## تراجع إيرادات المنافذ الحدودية والفساد يعم فيها

بغداد- نورس حسن

قال عضو في لجنة النزاهة البرلمانية، إن الإيرادات المالية للمنافذ الحدودية تراجعت في السنة الاخيرة، مقارنة بما بلغت في سنوات سابقة، معللاً السبب الرئيسي لذلك بـ"الفساد وعدم الجدية في اجراءات الاصلاح"، فيما أرجعت هيئة المنافذ الحدودية قلة الإيرادات الى

"عطلة في الصين" حذت من تدفق البضائع الى العراق. وابلغ مصدر مطلع "طريق الشعب" بوجود تنفيذين على الحدود مع احدى الدول المجاورة، احدهما تديره الحكومة الاتحادية، والاخر تديره جهة مسلحة خارجة عن القانون، وبحسبه أيضاً ان ادارة المنفذتين تنقسم البضائع الداخلة الى العراق بنسبة 4 عجلات "للجهات المسلحة" الى 2 عجلة "للجانب الحكومي".

على حجم التبادل التجاري ونسبة الإيرادات المالية المتحققة". واذف بيان الهيئة انها "تقوم بواجباتها بالسيطرة وضبط المخالفات التي يتم رصدها" وان "مجمل المخالفات التي تم ضبطها خلال شهر شباط في عموم المنافذ الحدودية بلغ 105 مخالفات".

4<<<

### الانتحار.. "644" حالة خلال عام!

استقالات كبار المسؤولين، مع خطة استراتيجية كاملة للحيلولة دون وقوع حالة جديدة واحدة، لكننا في العراق، وهنا لن تهتز لهم قصبه!

نعم ليس هم في وارد الاستقالة، فهذا ليس من شيمهم، فالمطلوب والمترجى هو البقاء في المنصب اطول فترة ممكنة والحصول على اكبر المكاسب، ولن يكون في بالهم هذا الرقم الخطير جداً. هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع والتي بدأت وسائل التواصل الاجتماعي في الحديث عنها ستكون نتائجها وخيمة ما لم يتم تدارك الامر رسمياً وشعبياً والتوجه لمعالجة اسسها. فمتى يتم الالتفات الى ما يحصل وحفظ حياة المواطنين؟

بحسب مفوضية حقوق الانسان فأن بين دوافع الانتحار اسباب اجتماعية ونفسية واقتصادية، إضافة لعامل الفقر وتداعيات الحروب وتدهور واقع حقوق الانسان، ومن بينها أيضاً، نقص الوعي وتراجع التعليم.

لو كانت هذ الظاهرة في أي دولة "644 حالة خلال 2020 فقط" او اقل منها بكثير، لشهدنا تغييراً في القبادات الحكومية او حتى

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريقنا للشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزايري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## ساكو يكشف تفاصيل لقاء بابا الفاتيكان والمرجع السيستاني

بغداد - طريق الشعب

كشف الكاردينال لويس ساكو، تفاصيل الحوار الذي جرى أخيراً بين بابا الفاتيكان والمرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني. وقال ساكو في تصريح تلفزيوني، إن "المرجع السيستاني قام مستقبلاً البابا ومسك يده بحرارة في مشهد مؤثر جداً، ومشى معه مودعا إياه عندما غادر".

وأضاف ساكو أن "السيستاني شكر البابا على الزيارة، وعبر عن حبه له بسبب وقوفه مع الفقراء في العالم"، مضيفاً أنه "عبر عن مشاعر مماثلة وقال للمرجع إنه يتابع التصريحات التي تصدر عنه".

وأشار ساكو إلى أن "الحوار كان ودياً وتطرق إلى نقاط عامة ومشتركة كالسلام والاستقرار والمساواة واحترام الآخر والتعاون، ولم تكن هناك هدايا بين البابا والسيستاني وهذا نوع من التجرد، ولم يوقعا على أي وثيقة، فالبابا والسيد يتشاركان هموم البشر".

ونقل ساكو عن المرجع السيستاني قوله إن "السياسيين حَبَّبُوا آمَلَهُ، وأنه لم يستقبل السياسيين"، مؤكداً أن البابا قال له في هذا السياق "الكل يبحث عن جيبه".

ورداً على سؤال: هل ناقش اللقاء شيئاً من نوايا التطبيع مع إسرائيل؟، ذكر ساكو أنه "لم يجز الحديث عن ذلك".

## بابل تستأنف احتجاجاتها ضد الحكومة المحلية

# مسيرة تطالب بالكشف عن مصير المغيبين



العاصمة بغداد.. العشرات من المظاهرين في مسيرة احتجاجية صوب مرقد الامام موسى الكاظم

بغداد- طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية خلال الايام الماضية، في مختلف مناطق البلاد، للمطالبة بالكشف عن مصير المغيبين والمختطفين، وتوفير فرص العمل. فيما اعلن المحتجون في محافظة بابل عن استئناف احتجاجاتهم المطالبة بإقالة المحافظ، اليوم الخميس.

مسيرة المغيبين

وفي العاصمة بغداد، نظم العشرات من المظاهرين، مسيرة احتجاجية صوب مرقد الامام موسى الكاظم، مطالبين بالإفراج عن النشطاء المغيبين. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من المحتجين نظمو مسيرة انطلقت من ساحة التحرير صوب مرقد الامام موسى الكاظم، للمطالبة بمعرفة مصير المغيبين والمختطفين والعمل الجاد للبحث عنهم"، مشيراً الى ان "صور شهداء الانتفاضة تقدمت المسيرة".

الأفراج عن المعتقلين

من جانبه، كشف مصدر قضائي عن إطلاق سراح عدد من المظاهرين، في محافظة الديوانية. وذكر المصدر، في حديث صحفي، إن "محكمة استئناف القادسية أطلقت سراح عدد من المعتقلين من المظاهرين، بعدما تكفلهم قاضي التحقيق"، مشيراً الى ان "عدددهم يتراوح بين 6 و8 مظاهرين

جرى اعتقالهم خلال الاحتجاجات المطالبة بإقالة المحافظ زهير الشعلان".

بابل تستأنف احتجاجاتها

وفي السياق، قرر المحتجون في محافظة بابل، تأجيل تظاهراتهم المطالبة بإقالة المحافظ حسن منديل، الى ما بعد الانتهاء من مراسم زيارة الامام موسى الكاظم. وأوضح المظاهرون في بيان طالعته "طريق الشعب"، ان "مظاهري بابل وإهانا منهم بأهمية الزيارة ولنفتوت الفرصة على من يحاول استغلال التظاهرات والقيام بعملية إرهابية تستهدف الزوار، لذا فقد قرروا تأجيل التظاهرات السلمية المطالبة بإقالة محافظ بابل وكالة حسن منديل"، مؤكدا ان "التظاهرات سيتم استئنافها الخميس (اليوم)". الى ذلك، تظاهر المئات من عمال شركة الاتحاد للزيوت والسكر، احتجاجا على غلق معملهم.

ورفع المظاهرون لافتات تطالب بإعادة فتح المعمل وعدم قطع ارزاق 5 الاف عامل، مرددين شعارات تطالب بدعم المنتج الوطني وحمايته من المبتزحين والمبتغين.

دهس المحتجين

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "خريجي كليات الهندسة والعلوم والقانون والإدارة والاقتصاد والمعاهدة التقنية وصلوا تصعيدهم الاحتجاجي من خلال قطع جسري النصر والزيتون مع السماح للحالات الانسانية بالعبور، للمطالبة بتوفير فرص للعمل على ملاك شركة نفط ذي قار ضمن موازنة العام الحالي".

وأضاف ان "4 محتجين تعرضوا للدهس من قبل سائق مركبة حمل، حاول اقتحام تجمع المظاهرين".

تظاهره للمهندسين في كركوك وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "خريجي كليات

الهندسة في كركوك نظمو تظاهرة امام مقر شركة نفط الشمال وسط المحافظة، لمطالبة الحكومة ومجلس النواب باطلاق الدرجات الوظيفية والتعاقد معهم".

وأضاف ان "المظاهرين هددوا بتنظيم اعتصام مفتوح في حال رفضت الحكومة اطلاق الدرجات الوظيفية لهم بعد اقتراب اقرار مشروع قانون الموازنة للعام الحالي".

النجم تحشد لإقالة الحكومة المحلية

وفي محافظة النجف، تظاهر العشرات، في ساحة ثورة العشرين، مطالبين بإقالة الحكومة المحلية، ومحاسبة قتلة المظاهرين.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المظاهرين طالبوا بإقالة الحكومة المحلية في النجف، ومحاسبة المحافظين السابقين والمتورطين بالفساد، بالإضافة الى محاسبة قتلة المظاهرين".

## دعوات لتعديل قانون التعليم الأهلي

# جامعات أهلية تعطل دراسة بعض الطلبة بسبب الأجور؟

بغداد - علي شغاتي

وتضيف أن "الجامعات الأهلية في محافظة ذي قار، تلاحق الطلبة المعترضين على هذا الإجراء من خلال المجالس التحقيقية والتهديد بالفصل وترقيين القيد"، مشيرة إلى أن "قسط السنة الدراسية الواحدة يبلغ 9 ملايين دينار، وهذا الرقم مبالغ فيه، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعانيتها أغلب العوائل العراقية".

من جانبه، تحدث الطالب في كلية المستقبل الجامعة نعيم محمد، لـ"طريق الشعب"، عن "قيام قسم طب الأسنان في الجامعة بإغلاق الإيميلات الجامعية وتحديد موعد لامتحانات، مع منع الطلبة غير المسجلين للأجور من أداء الامتحان"، مبيناً أن "مبلغ القسط السنوي هو 9 ملايين دينار، تطالب الكلية الآن بمبلغ 6 ملايين دينار منه لغرض السماح للطلبة بالعودة للغرف الإلكترونية".

ويطالب محمد "وزارة التعليم العالي بالتدخل والضغط على الكليات من أجل عدم طرد الطلبة من الغرف الإلكترونية وعدم ربط قضية عدم تسديد الأجور مع الدراسة"، مؤكداً أن "دفع الأجور قضية مفروغ منها بالنسبة للطلبة، ولكن على الكليات أن تراعي الوضع الاقتصادي العام للطلبة، وأن تقوم بإجراء تخفيضات تتسجم مع القدرة الاقتصادية للمواطنين".

وأولياء الأمور يناشدون الوزير من جهتهم، استغرب عدد من أولياء أمور الطلبة في كلية التراث من الإجراءات التعسفية بحق الطلبة من قبل عمادة الكلية. وفي رسالة عاجلة من أولياء الأمور إلى وزير التعليم العالي، حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منها، جاء فيها: "نستغرب من الإجراءات التعسفية وغير الإنسانية التي تنتهجها عمادة كلية التراث بحق طلبتها، بعد قيامها وبشكل متسرع بغلق حسابات جميع الطلبة لحين تسديد ما نسبته ٦٦ في المائة من قيمة القسط السنوي، في حين لم يكمل طلبة طب الأسنان امتحانات الكورس الاول".

وتؤكد الرسالة أن "هذه الإجراءات تتجاوز على حقوق الطلبة وتمنعهم من تلقي المحاضرات وحرمانهم منها"، عابدين إياها بأنها "سابقة خطيرة لم تحدث في أي كلية أهلية".

وتشير الرسالة، إلى أن "طلبة كلية الانسان سبق وأن سدداوا القسط الأول من الأجور الدراسية والبالغ ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف دينار، والآن يجبرون على دفع القسط الثاني والبالغ ثلاثة ملايين وثلاثمائة وخمسين ألف دينار كدفعة واحدة بعد قيام الكلية بشكل مفاجئ بغلق كل الحسابات الإلكترونية للطلبة".

وتفيد الرسالة، بأن "عمادة الكلية رفضت التماس الكثير من أولياء أمور الطلبة بدفع جزء من المبلغ (نصفه أو أكثر)، مبينة أن "عميد الكلية يحبط مكتبه بعناصر بوليسية تعامل الطلبة وأولياء أمورهم بشكل مهين بعد أن رفض العميد مقابلتهم".

وتتحدث عن "تأجيل التظاهرات السلمية المطالبة بإقالة المحافظ، الى ما بعد الانتهاء من مراسم زيارة الامام موسى الكاظم".

وأوضح المظاهرون في بيان طالعته "طريق الشعب"، ان "مظاهري بابل وإهانا منهم بأهمية الزيارة ولنفتوت الفرصة على من يحاول استغلال التظاهرات والقيام بعملية إرهابية تستهدف الزوار، لذا فقد قرروا تأجيل التظاهرات السلمية المطالبة بإقالة محافظ بابل وكالة حسن منديل"، مؤكدا ان "التظاهرات سيتم استئنافها الخميس (اليوم)".

الى ذلك، تظاهر المئات من عمال شركة الاتحاد للزيوت والسكر، احتجاجا على غلق معملهم.

ويطالب محمد "وزارة التعليم العالي بالتدخل والضغط على الكليات من أجل عدم طرد الطلبة من الغرف الإلكترونية وعدم ربط قضية عدم تسديد الأجور مع الدراسة"، مؤكداً أن "دفع الأجور قضية مفروغ منها بالنسبة للطلبة، ولكن على الكليات أن تراعي الوضع الاقتصادي العام للطلبة، وأن تقوم بإجراء تخفيضات تتسجم مع القدرة الاقتصادية للمواطنين".

وأولياء الأمور يناشدون الوزير من جهتهم، استغرب عدد من أولياء أمور الطلبة في

بواجه طلبة الجامعات الأهلية إجراءات تعسفية تمثلت بطردهم من غرف التعليم الإلكتروني (الكلاس روم)، ومنعهم من أداء الامتحانات بسبب تأخرهم في تسديد الأجور الدراسية. وناشد عدد من طلبة الجامعات الأهلية وزارة التعليم العالي ومجلس النواب، التدخل لإيقاف هذه الإجراءات، والعمل بشكل جاد على تخفيض الأجور في الجامعات الأهلية. فيما دعا اتحاد الطلبة العام إلى تعديل قانون التعليم الأهلي الجامعي، وإنفاذ مهمة تحديد الأجور الدراسية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وتحدث عدد من الطلبة تحت أسماء مستعارة لـ"طريق الشعب"، خوفا من عمليات الفصل والتهريب التي تمارسها بعض الجامعات الأهلية بحق الطلبة الراضين لهذه الإجراءات. وتقول الطالبة في كلية العين الجامعة فاطمة علي، لـ"طريق الشعب"، إن "قسم الصيدلة في الجامعة قام بطرد الطلبة غير المسجلين للأقساط الدراسية من الغرف الإلكترونية، ومنعهم من أداء الامتحانات من خلال دمج رابط أسئلة الامتحانات بالإيميلات الجامعية التي توزع من قبل الجامعة حصراً، ما تسبب في عدم أداء عدد كبير من الطلبة الامتحان".

## كل خميس

## الدعوة للحوار الوطني وجدواها

جاسم الحلبي

يبقى الفكر السياسي السلطوي على الدوام حبيس مصطلحات "الإستهلاك المحلي" كما تسميها الذاكرة الشعبية. لم ينتج يوماً، وهو المأزوم، مفتاحاً للحل. ويظل المنتفضون يدورون في دوامة الطرق الفاشلة والإطروحات التي عفى عليها الزمن، حتى ليصح عليهم مثل التاجر المفلس الذي يقلب دفاتر حساباته بين الحين والآخر، عسى أن يجد ما ينقذه من مأزق الإفلاس.

لا جديد في إطروحة الحوار الوطني اليوم، فقد سبق طرحها من اطراف عدة، لكنها لم ترَ النور بسبب الاقتصار في الطرح على الشكليات وعدم تجاوز "تبويس للحي"، في خطاب عاطفي لا يجسد صدقية الدوافع، وقد سئم العراقيون من تكراره. ولا يخرج الامر في جوهره عن كونه إعادة لاصطفاف المنتفضين، وترتيب أذوارهم، ومراجعة تنظيم مصالحهم، وترسيخ وجودهم وتثبيت مواقعهم في السلطة. والمنتفضون ليسوا بحاجة الى لقاء وطني يجمع صفوفهم، فاجتماعاتهم متواصلة وإتفاقاتهم قائمة. ومنهج المحاصصة هو ملتقاهم الدائم الذي يؤمن وحدتهم، وما من خلافات جوهرية تفرقهم. أما الخلافات التي تظهر بينهم بين الفينة والأخرى، فهي ثانوية تتراجع حال تقاسمهم المناصب. وتراهم يتوحدون فور شعورهم بتهديد لمواقعهم في السلطة. وهكذا كان إجماعهم على تشكيل هذه الحكومة التي ضمنت لكل طرف منهم حصته، ولم يتمكن رئيس الوزراء من تمرير وزير واحد من دون موافقتهم. وتنتدرك جيداً كيف لم يفلح في تمرير مرشحين لوزارة الثقافة، لم ينالا موافقة المنتفضين.

أستبعد ان يكون القصد من الدعوات الى الحوار ان يجري بين طرفي: طغمة الحكم والمنتفضين. فقد كانت لغة الرصاص الحي والقنابل الدخانية هي الوسيلة التي استخدمها المنتفضون، وهي جوابهم على شعار "نريد وطن" حينما لخصت الانتفاضة هدفها في التغيير وإزاحة طغمة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة، والاقتصاد القانوني من القتل والجرائم، وتطبيق العدالة الاجتماعية بما يؤمن العيش الكريم، وإرساء الامن وتحقيق السلام والبدء بالإعمار والتنمية المستدامة.

الحوار الوطني لا يردم فجوة عدم الثقة الهائلة، التي تتسع كل يوم بين طغمة حكم استأثرت بالسلطة، وبين ملايين الشبان المنتطعين الى حياة كريمة. وخطاب "الإخوانيات" لا يعالج الهوة الكارثية بين أصحاب المليارات وبين من لا قوت في بيته!

ان محاكمة حيتان الفساد هي ما يؤشر صدقية الحكومة، ويجدر ان ترافقها محاكمة قتلة المنتفضين، التي هي المدخل الصحيح لمواساة الأمهات المنفوجعات بفقدان فلذات الأكباد، فلا حوار بين السارق والمسرورق، ولا مجلس يجمع "النهبية" مع المنهوبين. وتبقى الذاكرة الشعبية تستحضر مع كل اجتماع يعقده المنتفضون، حقيقة انهم "إذا إختلفوا قتلونا.. وإذا إتفقوا سرقونا".

## مختارات

ازالة اخر تمثال  
للدكتاتور فرانكو

رغم الملاحظات التي قدمتها بشأن القانون الانتخابي والكويتا

## ناشطات: نجاح النساء الديمقراطيات ممكن في الانتخابات القادمة

بغداد. سيف زهير

رغم الملاحظات التي تقدم بشأن "كويتا النساء" في قانون الانتخابات المثير للجدل، يجري الحديث بين أوساط معينة بالسياسة والمجال النسوي، عن إمكانية اختراق النساء الديمقراطيات للانتخابات المقبلة، إذا ما تم التحضير الجيد والدعوة إلى مشاركة واسعة من المواطنين، الذين رفضوا نظام المحاصصة أثناء الانتفاضة، التي كسرت النمطية السائدة، التي عززتها القوى المنتفذة، بشأن عدم قدرة المرأة على صنع القرار والمساهمة السياسية.

### المشاركة الواسعة خطوة للنجاح

وتقول العضو السابق في مجلس النواب، ميسون الدولجي، إن نقود المال والسلاح يشكل قوتين حقيقتين، تواجهان الانتخابات باستمرار. وتعتقد الدولجي، أن "العراق لن يعود كالسابق بهذا الخصوص بعدما حققت انتفاضة تشرين نتائج اجتماعية مهمة تتطلب المشاركة الانتخابية بشكل معقول لإحداث التغيير، وخصوصاً من قبل المدنيين والمستقلين والليبراليين".

وتتحدث الدولجي لـ"طريق الشعب"، عن أهمية الكويتا في قانون الانتخابات الجديد، الذي يفترض أن يشهد صعود مرشحات إلى قبة البرلمان، يتمتعن بوعي ويمكّن رؤية للدفاع عن المجتمع وقضايا المرأة، وهذا ما عملنا عليه سابقاً في مجلس النواب كعضوات يردن من خلال الكويتا توفير المساحة الكافية للنساء القادرات على النهوض بواقع المرأة من داخل السلطة التشريعية، لافتة إلى أن "القانون ممكن أن يشهد إشكالية بخصوص المرشحات؛ فهناك احتمالية عدم وجود مرشحات في بعض الدوائر رغم إن القانون يحدد مقعد للكويتا النسائية في كل دائرة، واعتقد إن ترشيح الاسماء سيكون على شكل مرحلتين، لتلحق لهذه الاحتمالية، لغرض التأكد من وجود النساء المرشحات ومن ثم إقرار الاسماء".

وأضافت المتحدثة، أن المرأة العراقية "لعبت دوراً كبيراً خلال انتفاضة تشرين، وكانت تقود التظاهرات في مختلف المحافظات، وأظهرت سمات قيادية كبيرة يمكن أن تحقق النجاح من خلالها في السياق الانتخابي، شرط مشاركة المواطنين بصورة واسعة، لأن هذا هو الطريق الوحيد للتغيير".

### المرأة مطالبة بالكثير

ويعتبر هذا القانون، الذي صادق عليه رئيس الجمهورية بـ"تحفظ"، حسب وصفه، مغايراً للقوانين الانتخابية السابقة، وبدلاً من اعتماد البلاد كدائرة انتخابية واحدة، مثلما طالب الكثيرين، أو اعتماد كل محافظة من محافظات العراق الـ 18 كدائرة انتخابية، فإن القانون الجديد قسّم العراق إلى 83 دائرة انتخابية على عدد مقاعد "كويتا" النساء في مجلس النواب.

وتقول الناشطة النسوية، صابرين البرزنجي، إن "تصميم المرأة في العملية السياسية كان متذبذباً بسبب طبيعة النظام الاجتماعي الأبوي الذي لا يتفق بإمكانيتها في صنع القرار والقيادة لأسباب من أهمها التخلف، فضلاً عما لقيه نظام المحاصصة الطائفي من دور سلبي كبير".

أما في ما يتعلق بقانون الانتخابات، فتري أنه يبدئه الصغيرة "همش المرأة لأن هذه الدوائر ستقع تحت سطوة المنتفذين والطابع العشائري، فضلاً عما يلعبه السلاح المنفلت من دور مؤثر لفرض أسماء نسوية معينة تكون موالية لها، بعيداً عن روح المنافسة الشريفة"، لافتة إلى أن "بغداد على سبيل المثال تشهد صعود 17 امرأة بحسب عدد الدوائر لكن النساء المستقلات والديمقراطيات سيكون حضورهن ضعيفاً، ما لم يكن هناك عمل حقيقي من قبلهن لغرض الدخول في المنافسة بقوة والاستفادة، مما حققت انتفاضة تشرين التي أعطت للمرأة دوراً مهما واحتراماً وتقديراً للكثيرين ممكن كسروا النمطية المعتادة بفعل ما جرى

## تداعيات قرار تخفيض سعر الصرف

ابراهيم المشهداني

من الواضح أنّ آخر الابتكارات الحكومية للتخلص من المأزق الاقتصادي المتأني من تراكم السياسات الاقتصادية الفاشلة هو اللجوء إلى تخفيض سعر الصرف للدینار العراقي من قبل البنك المركزي بناء على طلب وزير المالية سعياً لتحقيق وفرة مالية قدرت ب 6 مليارات دولار أي ما يعادل 8 تريليونات تمهيدا لسد العجز في الموازنة السنوية لعام 2021.

لقد كان لتخفيض سعر الصرف بنسبة 23 في المائة أثره على نسب انخفاض قيمة الرواتب بنسب 25 في المائة. وكان الأجدر بالحكومة قبل اللجوء إلى اجراءات تخفيض قيمة العملة الوطنية القيام بإصلاحات هيكلية تهدف إلى زيادة إيرادات الدولة والسيطرة على النفقات غير المنتجة والعديد من أوجه الخلل في السياسات الاقتصادية العامة التجارية والمالية والاستثمارية فضلاً عن توافر جملة من العوامل منها حالة ميزان المدفوعات وتخفيض أسعار المستهلك وزيادة النمو الاقتصادي والتجارة وأثارة على الدين العام والثقة بالعملة الوطنية، والأهم من ذلك قدرة السياستين المالية والتقيدية على مواجهة آثار التضخم. والحقيقة أنّ المزايم الحكومية بأن خيار هذه السياسات المالية والتقيدية إنما جاء انطلاقاً من الورقة البيضاء ولم تكن إلا لترميم الإدارة المالية الفاشلة وليس اصلاح الاقتصاد المأزوم اصلاً.

يبدو أن هذه الاجراءات تتحول إلى كارثة حقيقية عندما يقتصر على مصدر واحد في تمويل الانفاق العام كما يجري حينما تلجأ إلى الاقتراض الخارجي والداخلي في موازنتها السنوية لتمويل العجز الناتج من الاساس في المبالغة الصادمة في هذا الانفاق الذي تحول إلى حديقة خلفية يقطف ثمارها الفاسدون من سياسيي الصدفة ومواليهم، فعلى سبيل المثال أن قانون الموازنة السنوية لهذا العام اتاح الفرصة لوزارة الكهرباء الاقتراض من 16 دولة وشركة وبنفس الوقت فان هذا الاجراء يؤدي في ظروف معينة إلى نقل الطلب على السلع والخدمات من الخارج بما له من انعكاسات على الناتج المحلي الإجمالي، وبذات الوقت تزداد الأزمة ويتحقق الانكماش ويقلل من قيمة المداهيل ويؤدي من مؤشرات التضخم حيث تشير معطيات وزارة التخطيط إلى أن نسب التضخم وصلت إلى 4 في المائة خلال العام فضلاً عن تقلب الطلب الكلي وزيادة نسبة الفقر التي وصلت حسب احصاءات وزارة التخطيط إلى 32 في المائة بسبب تداعيات كورونا وآثارها على اقتصاد متهاك، كما ان عدد الفقراء قد وصل إلى 13 مليون، وهذا العدد في تزايد في ظل الركود الاقتصادي وتزايد معدلات البطالة وانخفاض القوة الشرائية للمداخيل وارتفاع اسعار السلع الضرورية والادوية بنسب تزيد على 23 في المائة التي تمثل انخفاض قيمة الدينار، يضاف إلى ما تقدم أن مبلغ التخصيصات لوزارة الزراعة بلغت 300 مليار دينار مما يعرض هذا القطاع إلى أزمة حقيقية تعكس آثارها على تعريض الأمن الغذائي إلى مخاطر حقيقية ومثل ذلك في قطاع الصناعة وكلا القطاعين يمثلان فقط 9.0 في المائة من إجمالي النفقات العامة مع انخفاض تخصيصات البطاقة التموينية بنسبة في المائة 0.5 في المائة من إجمالي النفقات العامة وانخفاض 48 في المائة عن تخصيصات عام 2019. وقصارى القول فإن تخفيض قيمة الدينار العراقي قاد إلى دخول البلاد في مرحلة الانهيار الاقتصادي وإلى تعمق الازمة الاجتماعية التي يعيشها العراقيون ما لم تتخذ الحكومة العراقية التدابير الضرورية للاستفادة من الزيادة في أسعار النفط التي وصلت إلى 68 دولار وترشيد وتوظيف هذه الزيادات باتجاه تنمية الاقتصاد الحقيقي والعدالة في توزيع الثروة من اجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ان الحكومة مطالبة بمراجعة جدية لسياساتها الاخيرة بعيداً عن التصريحات الاعلامية المبهمة التي لا تسمن من جوع، بل الجدية المقنعة ومحاربة حقيقية عنيفة للفساد والسيطرة التامة على المنافذ الحدودية وتصاعدية النظام الضريبي والحد من استيراد السلع غير الضرورية مع دعم المشاريع الصناعية القائمة في القطاع الحكومي واعادتها إلى وضعها الريفي واسترداد الأموال المسروقة والمهربة إلى الخارج أو التي تم غسلها في مولات ومشاريع تجارية ضخمة يملكها عمالقة حيتان الفساد.



في مختلف المستويات لتبقى المرأة في هذه الدوامه كحضور روتيني لا أكثر.

وتضيف المتحدثة "هناك جهود بذلتها منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في توفير الفرص لتطوير وتأهيل النساء المنخرطات في العمل السياسي، وأيضاً لعبت الشركات والمنظمات النسائية أدواراً إيجابية من خلال حملاتها الضاغطة للمطالبة بتوسيع المشاركة السياسية للنساء، انطلاقاً من أهمية وجودهن في مواقع صنع القرار خلال هذه المرحلة، واستناداً إلى خطة العراق الوطنية الثانية للقرار 1325 حول تعزيز ودعم المشاركة السياسية للمرأة ودورها في بناء الأمن والسلام والتي يجب أن تدخل حيز التنفيذ وتستثمر بشكل دقيق"، لافتة إلى ضرورة "خلق مناخ داعم للنساء المرشحات عبر الإعلام وبرامج التوعية والترويج التي تعتمد المفوضية، وأيضاً الحركات والأحزاب التي ستشارك في الانتخابات المقبلة، فكلها عوامل من شأنها أن تحقق التغيير المنشود".

وشددت المبالي على أن "قانون الانتخابات الحالي يمكن أن يخدم النساء إذا توفر الوعي المجتمعي والدعم الكامل بأهمية التصويت للنساء عبر وسائل الإعلام، وأن تلعب المفوضية دوراً أكبر بمراقبة الأحزاب في الترويج العادل للمرشحات أسوة بالمرشحين وتشجيعهن على الظهور الإعلامي المدروس".

### الأمم المتحدة تحث النساء على المشاركة

وخلال اليومين الماضيين، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق، العراقيةيات إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات المبكرة.

وقالت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جيني بلاسغارت، في بيان طالعته "طريق الشعب"، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، إن "السلام والتقدم الاجتماعي والتنمية الكامل بالحقوق والحريات الأساسية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال المشاركة الفاعلة والتمكين والمساواة للمرأة". وأردفت "أصبحت النساء العراقيات في طليعة النزلات المهمة بشكل متزايد، من كوفيد-19 إلى المساواة في الحقوق والعدالة والمساواة. فالنساء القويات يصنعن مجتمعاً قوياً وزيادة المشاركة السياسية بما في ذلك الانتخابات، تمكن النساء من بلوغ إمكاناتهن الكاملة، مما يؤدي مجتمعاتهن إلى السلام والازدهار".

### رهانات صعبة ونجاح ممكن

من جانبها، ترى انتصار المبالي، عضو سكرتارية رابطة المرأة العراقية، أن صعوبة أوضاع البلد قد تكون مضاعفة بالنسبة للمنشغلين بالشأن السياسي، وكذلك الأمر بالنسبة للنساء، فتردي الأوضاع الأمنية أثر سلباً على عمل الناشطين السياسيين والنساء اللواتي يحاولن الانخراط في العملية السياسية والترشح للانتخابات المقبلة.

وتوضح المبالي لـ"طريق الشعب"، إن "العادات والتقاليد وطبيعة الثقافة الذكورية ومحاولات الاستخفاف بمنجزات النساء، رغم النتائج المخيبة للنظام السياسي، كانت جميعاً تهدف إلى إضعاف مشاركة المرأة في العملية السياسية، فيما لم تقم الأحزاب السياسية المنتفذة بتطوير كوادرها النسائية وتأهيلها لتولي المواقع القيادية، بل عمد بعضها إلى إبعاد الكوادر النسائية عن دائرة القيادة الحزبية، ودائرة صنع القرار

# مبادرة الكاظمي بين ترحيب سياسي ورفض شعبي

وعبر الناشط في احتجاجات البصرة، علي كريم، عن موقف مماثل، قائلاً إن "الأحزاب الفاسدة والتي تلطخت ايديها بدماء العراقيين والمتظاهرين لا مكان لها في اي حوار، اما تلك التي تسعى لبناء مؤسسات دولة واعتدال، فلا ضير من الحوار معها".

وفي مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، عبّر الناشط حسين الغرابي، عن استغرابه من دعوة رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي للحوار.

وتساءل الغرابي قائلاً: "لم يكن برنامج حكومة الكاظمي هو تقديم القتل للمحاسبة والقضاء؟" مشدداً على أن "الحوار مع القتل مرفوض مهما كان الثمن".

من جهته، قال رئيس مركز التفكير السياسي، إحسان الشمري، في تغريدة على موقع تويتر، جاء فيها إن "الكاظمي يملك نوايا صادقة في دعوته للحوار الوطني، لكن أحزاب سلطة الفساد سيتعاونون معها كفرصة لتقاسم جديد لمؤسسات الدولة، فلا معارضة حقيقية إلا معارضة الشعب لقوى قتل الدولة والتعبية".

ذكر فيها: "تنضمام مع دعوة رئيس الوزراء إلى حوار وطني، وتؤكد أن الفرصة سانحة والأجواء مهيأة للمضي بهذا الحوار"، مضيفاً "نجدد المطالبة بانخراط جميع القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والأكاديمية بحوار يستوعب جميع الرؤى والافكار البناءة لمعالجة الاخفاقات وتقويم السلبيات".

### موقف آخر للمتظاهرين

وفي المقابل، علّق ناشطون في الحراك الجماهيري، على مبادرة الكاظمي، لجمع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شعبية وشبابية احتجاجية، إلى طاولة حوار شاملة.

وقال الناشط محافظة المنثنى، حيدر علي، إن "موقفنا واضح، لن نجلس مع القتل والمجرمين والفسادين". وبينّ في تصريح صحفي تناقلته وكالات الأنباء، أن "احتجاجات تشرين وكل المتظاهرين لن يكونوا غطاءً، تتخفى به الاحزاب لإكمال مشروع قتل الدولة العراقية، او إضعافها لتستمر احزابهم بالسيطرة على الوزارات والهيئات وغيرها".

الحكومة العراقية الاتحادية بموجب الدستور". فيما وجد رئيس "جبهة الإنقاذ والتنمية"، أسامة النجيفي، في دعوة الكاظمي "مناسبة لتفعيل حوار جد ينسجم مع تطورات الشعب ورغبته المؤكدة في تجاوز الأزمات والمعاناة، ويؤسس لمرحلة جديدة" بحسب قوله.

في حين أشاد النائب الثاني لرئيس البرلمان، بشير الحداد، بدعوة رئيس الحكومة إلى "حوار مفتوح وصریح على كل المستويات الرسمية والحزبية والشعبية وجميع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شعبية وشبابية احتجاجية، ومعارض الحكومة، حيث إن ذلك من مصلحة البلد وأمنه وسيادته"، وفقاً لبيان صدره.

### تعليقات الصدر والحكيم

ودعا السيد مقتدى الصدر لتفعيل الحوار المقترح "تحت إشراف أممي ويستثنى من ذلك كل من له انتماء بعثي أو إرهابي"، بحسب حيدر الجابري، الناطق باسم المكتب الإعلامي للتيار الصدري، وفي السياق، كتب الحكيم تغريدة عبر منصة تويتر،

وأكد رئيس الوزراء أنه "بناءً على أجواء التسامح التي عززتها زيارة البابا نطرح اليوم الدعوة الى حوار وطني ليكون معبراً لتحقيق تطورات الشعب. ودعوة جميع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شبابية واحتجاجية، ومعارض الحكومة الى طاولة الحوار المسؤول امام الشعب والتاريخ".

وتابع الكاظمي "أدعو المعارضين لحكومتي إلى حوار صريح ومفتوح على أساس مصلحة البلد وسيادته وأمنه ودعم الدولة والقانون".

### ترحيب سياسي

وكان الجانب الكردي أول المرشحين بمبادرة الكاظمي، إذ سارع رئيساً إقليم كردستان وحكومته إلى الإشادة بالمبادرة، والاستعداد للتعاظمي معها.

وقال رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، في تغريدة على تويتر: "أدعم دعوة الكاظمي من اجل عقد حوار وطني بين الاطراف العراقية المختلفة واجراء حوار حقيقي عميق بغية الوصول الى اتفاق نهائي ووضع حلول جذرية لمشاكل إقليم كردستان مع

## النزاعات العشائرية.. الصراع على النفط أحد أسبابها؟

## ضحية: هربت من القتل ووقعت في قبضة القانون

بغداد . عبدالله لطيف

أجبرت النزاعات العشائرية، تدريسياً في جامعة البصرة، على تزوير هويته، هرباً من محاولة قتله على اثر نزاع عشائري، حول أرض زراعية، ليدفع غرامة الى القضاء مقدارها مليون دينار، مع وضع علامة قيد جنائي في سجله المدني.

وتنشأ نزاعات عشائرية منذ سنوات شمال مدينة البصرة بسبب فرص التوظيف التي توفرها شركات النفط، أو على التعويضات التي تقدمها تلك الشركات الى ملاك الاراضي التي تمر عبرها مشاريع النفط. ويقول معنيون، إن هذه النزاعات تغذيها صراعات الكتل السياسية المنتفذة والمليشيات، التي تستخدم فيها أسلحة متوسطة وثقيلة.

ويعاقب القانون العراقي مستخدمي السلاح في النزاعات وفقاً للمادة 4 من قانون ارباب، الذي يفرض عقوبات شديدة، ولكن مراكز الشرطة لا تنفذ اوامر القاء القبض على مرتكبي هذه الجرائم، كون ان المنتسبين والضباط هم من نفس هذه البيئة، وفي احياناً اخرى يخضعون لضغوطات العشائر نفسها بحسب بعض الناشطين.

## قيد جنائي

ويقول التدريسي في جامعة البصرة، احمد يونس، (اسم مستعار لـ"طريق الشعب"، إنه عاش واحدة من تلك

المآسي التي تسببها النزاعات العشائرية، قائلاً ان "نزاعاً نشب على أرض زراعية، ذات مكان استراتيجي في البصرة، وهذه الارض الزراعية هي ملك لعائلي وحاولت العشيرة الاخرى الحصول عليها مستعينة بالمليشيات، وأن الخصوم لهم علاقات نافذة داخل الدولة، فضلاً عن أن جزءاً كبيراً منهم ينتمي للمليشيات".

ويضيف احمد، أن الصدامات أخذت "طابعاً مسلحاً بين العشيرتين، وكنت بعيداً جداً عنها، مبيئاً أنه علم في وقت لاحق أن الخصوم اخذوا بنصب "سيطرات وهمية بزعي عسكري"، على طرق عدة بحثاً عن اي واحد منا لتصفيته. وأكمل حديثه: "اضطرت الى تزوير جنسيتي ووضعت اسم ولقباً ثانياً كي امر من سيطرتهم بسلام، وأنا عائد من الجامعة للمنزل، لانهم لا يعرفون شكلي، كوني بعيداً جداً عن التجمعات العشائرية"، وعند السؤال عن كيفية وقوعه في قبضة القانون، بدأ صوته يتغير وهو يقول: "في إحدى المرات وأنا ذاهب الى بغداد طلبت احدي السيطرات هويتي وأنا افتح المحفظة لمح الشري أنا تحتوي على هويتي؟، وبين التدريسي، انه بعد اجراءات وصلت اوراقه للمحكمة وعند المحاكمة تفهمت المحكمة موقفي، لكنها لم تعف عني، وكانت عقوبتي "غرامة قدرها مليون دينار"، مشيراً الى ان "الغرامة في القانون تعني بشكل من اشكال العقوبة اي انها قيد جنائي، وبذلك اصبحت مقيداً من عدة امور اهمها اكمال دراسة الدكتوراه والسفر، فضلاً عن انني بصدد خسارة وظيفتي في الجامعة". وذكر انه "فقد والده نتيجة لتلك النزاعات".

## أسباب كثيرة

الشيخ محمد المالكي، يؤكد لـ"طريق الشعب"، ان قضية



النزاعات في البصرة تنشأ لعدة اسباب أهمها "تخص موضوع العمالة في الشركات النفطية وبعض العشائر تتنازع لتوظيف اكر عدد من ابناء في شركات النفط".

ويضيف أن "بعض العشائر تدعي ملكية بعض الاراضي الزراعية، من اجل الحصول على تعويضات من قبل الشركات النفطية".

ويشير الى انه "عندما يعلم المالك بعد فترة ان هناك من اخذ تعويضاً نيابة عنه، يحدث صدام عنيف بينهم".

ويوضح أن "بعض العشائر التي تسيطر على رقعة جغرافية توجد فيها شركات نفطية، تلزم هذه الشركات بالقوة على تعيين ابنائها فقط، حتى اصبح الامر عرفاً".

ويشير الى ان "الشركات النفطية تعتمد على مبدأ الشهود حيث اذا ادعى شخص ان هذه الارض تعود

العشائرية سببها صراع على النفط، وبعضها بدوافع سياسية.

وقال إن "النزاع العشائري الذي نشب مؤخراً في منطقة الهارثة استمر أكثر من ساعة، واستخدمت فيه كافة الاسلحة القتالية"، لافتاً الى أن "القوات الامنية الموجودة غير كافية للتعامل مع النزاعات".

واشار الى أن الكثير من "الدكات العشائرية كيدية ومدفوعة الثمن" وبعض النزاعات سببها "التعويضات النفطية على الاراضي التي توجد فيها آبار نفط".

وتابع الزيدواوي، ان "بعض النزاعات سببها رغبات في الاستيلاء على الشركات النفطية ومعداتها"، بحسب تعبيره.

## 6 نزاعات عشائرية

من جانبه، يقول ضابط في شرطة البصرة، رفض الكشف عن هويته، إن المحافظة سجلت، خلال الفترة القليلة الماضية، "6 نزاعات عشائرية"، في شمال ووسط المحافظة، خاصة بمناطق السكك والهارثة والكرمة، مبيئاً أن "بعض النزاعات يعود لخلافات عشائرية لم تُحسم"، قبل حظر التجول، وبعضها نتيجة لخلافات اندلعت أخيراً.

وأكد أن "القوات الامنية اعتقلت عدداً من أبناء تلك العشائر، لكنها لم تستطع منع تلك النزاعات حتى الآن".

وتشير بعض التقارير الى ان عدد القتلى نتيجة هذه النزاعات في عام 2018، وصل الى 133 شخصاً في البصرة فقط. ولم تجب معظم المصادر الامنية الرسمية في المحافظة على مكالمات مراسل "طريق الشعب"، للحديث عن خطط القوات الامنية، في مواجهة هذه النزاعات.

## صراع على النفط

وفي سياق الموضوع، ذكر مستشار محافظة البصرة للشؤون العشائر، محمد الزيدواوي، في لقاء تلفزيوني تابعته "طريق الشعب"، أن الكثير من النزاعات

## إيرادات المنافذ تتراجع بسبب عطلة في الصين!

## نائب: حملة الإصلاح الحكومي لا تطال مافيات المنافذ الحدودية

إلى البلاد، ما زالت مستمرة في انتهاكاتهما، ولم توقف عند حدها، فضلاً عن ان هيئة المنافذ الحدودية عُينت فيها شخصيات عليها مؤشرات فساد كبير".

وشدد الدفاعي على "ضرورة تدخل هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والجهات الرقابية لمحاسبة الفاسدين في المنافذ، وإحالتهم إلى القضاء مهما كان حجم الجهات التي تساندتهم"، مطالباً رئيس الوزراء بتعيين "شخصيات أخرى لإدارة المنافذ والكمارك، وإعادة النظر في كافة الإجراءات المتخذة، والإسراع في أمته المنافذ والكمارك، وإعادة تقييم إدارتها، من اجل الارتقاء بهذا الملف المهم لدعم الاقتصاد العراقي".

## المنافذ: لا اجابات واضحة

من جانبها، حددت هيئة المنافذ الحدودية في بيان طالته "طريق الشعب"، أسباب انخفاض إيراداتها المالية.

وقال البيان، إن "الظروف الاستثنائية لتفشي وانتشار جائحة كورونا، وتزامن ذلك مع شهر شباط الذي تعلن فيه الصين كل عام عطلة رسمية، أدت الى توقف تدفق البضائع الى كافة أنحاء العالم، مما انعكس سلباً على حجم التبادل التجاري ونسبة الإيرادات المالية المتحققة".

واضاف بيان الهيئة انها "تقوم بواجباتها بالسيطرة وضبط المخالفات التي يتم رصدها" وان "مجمل المخالفات التي تم ضبطها خلال شهر شباط في عموم المنافذ الحدودية بلغ 105 مخالفات".

وقالت الهيئة في بيانها ان مجمل الإيرادات المالية التي حققها خلال شهر شباط الماضي يقرب من 97 مليار دينار عراقي.

ومن الجدير بالذكر ان "طريق الشعب" تسلّمت نسخة من البيان المذكور، رداً على سؤال وجهته الى مسؤول المكتب الاعلامي لهيئة المنافذ الحدودية، حول اسباب استمرار ادخال المنتجات الممنوع استيرادها، من دون ان تتسلم جواباً على السؤال نفسه.

## مفندان حدوديان

وابلغ مصدر مطلع "طريق الشعب" بوجود منفذين على الحدود مع إحدى الدول المجاورة، احدهما تديره الحكومة الاتحادية، والاخر تديره جهة مسلحة خارجة عن القانون، وبحسبه أيضاً ان ادارتي المنفذين تتقاسمان البضائع الداخلة الى العراق بواقع 4 عجلات "للجهات المسلحة"، و2 عجلة "للجانب الحكومي".

## بغداد- نورس حسن

قال عضو في لجنة النزاهة البرلمانية، إن الإيرادات المالية للمنافذ الحدودية تراجعت في السنة الاخيرة، مقارنة بما بلغته في سنوات سابقة، معللاً السبب الرئيسي لذلك بـ"الفساد وعدم الجدية في اجراءات الاصلاح"، فيما أرجعت هيئة المنافذ الحدودية قلة الإيرادات الى "عطلة في الصين" حذت من تدفق البضائع الى العراق.

وقال الهيئة، ان هذا الحال "سيكون مؤقتاً".

وفي تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" دعا عضو لجنة النزاهة البرلمانية، طه الدفاعي، هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والجهات الرقابية الاخرى الى إجراء مقارنة بين إيرادات المنافذ الحدودية في السنوات الماضية وإيراداتها الحالية، "لتطلع على حجم التراجع فيها".

## تراخي الحكومة وتمادي المافيات

وقال الدفاعي ان "الفساد المستشري في المنافذ، والتراخي من قبل الحكومة، ما زال يخرقلان تعظيم الإيرادات".

واشار الى ان "مافيات الفساد ما زالت تسيطر على المنافذ الحدودية، وتستحوذ على معظم إيراداتها".

واتهم النائب تلك المافيات بأنها "لا تكفي بما تنهه من هذه الإيرادات، بل كذلك تسمح بإدخال المواد المحظور استيرادها إلى البلد، مقابل مبالغ مالية".

وعلل الدفاعي، "تفاقم الفساد وتمادي هذه المافيات، الى غياب الحزم والقوة من جانب الحكومة في التعامل مع الفاسدين".

## 11 تريليوناً..؟

وتطرق النائب الدفاعي الى الإيرادات غير النفطية المختصة في مشروع قانون الموازنة للسنة الحالية، قائلاً ان "الحكومة تقدرها بحوالي 11 تريليون دينار".

مستائلاً "عن الآلية التي تم توجيهها للحصول على هذه الاموال من الإيرادات غير النفطية في ظل الفساد، خاصة وان المنافذ الحدودية المعول عليها في ذلك أكثر من غيرها، لا تتجاوز إيراداتها المالية 10 بالمائة من معدل الإيرادات غير النفطية المحددة في الموازنة الاتحادية؟".

وعدّ عضو النزاهة البرلمانية، حملة الإصلاح التي باشرتها الحكومة "مؤقتة وشبه عقيمة"، وان "المافيات التي تقوم بإدخال المواد الممنوع استيرادها

## «كروبات» التواصل الاجتماعي عين لا تنام تحاصر المسؤولين



مجموعة من العمال يؤهلون حديقة عامة في الشعب بعد وصول شكوى من صفحات الفيس بوك

## بغداد. طريق الشعب

تشارك جميع المدن العراقية بنفس الهم، وهو توفير الخدمات المناسبة للمواطنين. وبعد أن شهدت السنوات الماضية عجزاً واضحاً عن معالجة اي ملف خدمي، لجأ الاهالي الى مختلف الوسائل لايقال صوتهم، بغية الحصول على هذا الحق توفير.

وضمن تلك الوسائل التي لجأ اليها المواطنون، كانت هناك "مجموعات مناصرة، وصفحات" في موقع الفيس بوك، تروج مشاكل الناس وهمومهم، بالإضافة الى القيام بخدمات اخرى تشمل الاعلانات والاخبار وغيرها.

يقول مشرف ومرؤو تلك الصفحات، ان "كروباتها" لم تعد افتراضية، انها لها وجود حقيقي في الشارع. فيما وصف بعضهم تلك "الصفحات" بأنها "حكومات مصغرة" تهتم باحتياجات الناس ومشاكلها.

ويرر الناشطون لجوءهم الى تلك المنصات بسبب عدم قدرة الحكومة "على توفير الخدمات بسبب الآليات والاجراءات الروتينية التي تتبعها، لذا هي بحاجة الى من يرشدها الى نقص الخدمات في احياء بغداد وغيرها.

وفي كل منطقة ببغداد هناك مجموعات او صفحات على التواصل الاجتماعي، تستعرض نقص الخدمات، او المشاكل الطارئة التي تحدث.

بعض الناشطين أكد ان الكثير من الدوائر الحكومية تشارك معنا في هذه المجموعات "بعضها يستجيب والاخر لا يتابع"، خصوصاً دوائر الكهرباء.

## مناطق مهمشة

علاء كاطع الفرجي، مؤسس كروب "مجموعة الارتقاء بواقع منطقة حي النصر"، تحدث لـ"طريق الشعب"، عن منطقة المعامل في شرق العاصمة بغداد، التي "ت تعاني نقصاً في الخدمات وعدم الاهتمام من قبل المسؤولين، وأن الكثير من الناس تقدم مطالبات لكنها لا تصل الى الجهات المسؤولة، وهناك مجاميع شبابية كبيرة نظمت تظاهرات ايضاً، لكن الرأي العام غض النظر عنها".

وعلى أثر ذلك، قرر الفرجي وأصدقاه "إنشاء قناة لإيصال مطالبهم الى الجهات المنتفذة. والجميع يعلم ان وسائل التواصل الاجتماعي هي اسرع قناة لإيصال الشكاوي او المطالبات الخدمية والانسانية"، مضيفاً "وفي بعض الاحيان نظمت تظاهرات من خلال الكروب".

وبين المتحدث أن "الكروب فيه 20 ألف عضو ومتابع، ومن بين هؤلاء، موظفو ومسؤولو الدوائر الخدمية البلدية والامانة والناقص مقام، وما يتم نشره في الكروب يطلع عليه الجميع".

ووصف الفرجي هذا الكروب بأنه "قرية صغيرة لتنظيم مختلف فعالياتنا في المناطق المهمشة".

وذكر أن "في بداية تأسيس الكروب كان المسؤولون يشاهدون الشكاوي الخدمية، ولا يعبرون اية اهمية للمطالبات، لكن بعد ان نظمت تظاهرات من اجل توفير الخدمات، اصحت الاستجابة افضل".

وتابع الفرجي، لاحقاً تحولت مجموعتنا الى منصة تواصل مباشر، إذ يجري عقد اجتماعات سنوية لاعضاء المجموعة لبحث اهم القضايا التي تخص المنطقة.

## أدوار متعددة

ولم تعد هذه المجموعات محصورة بالمناشدات الخدمية، إذ تعدى دورها الى اعلانات المناسبات الاجتماعية وكذلك الى ترويج الحالات الانسانية الطارئة، وبيع الأغراض المستعملة والسيارات والمنازل بالإضافة الى تنظيم الفعاليات الاحتجاجية

## تجمعات واقعية

في السياق، قال حسين حبيب، مؤسس كروب "منطقة حي اور والشعب"، في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "هذه التجمعات لم تعد افتراضية فقط واصبح لها تواجد في العالم الحقيقي".

وأكد أن "الكروب يقدم العديد من المناشدات منها الانسانية، وهي معنية بالطعام والعلاجات، للفقراء الذين لا يستطيعون تأمين قوتهم وعلاجهم، ونقوم بجمع التبرعات".

وأضاف حبيب، أن "هناك ايضاً مناشدات خدمية معنية بموضوع الكهرباء والماء ومجاري الصرف الصحي، وتعبيد الشوارع، ونحن في الكروب نحاول ان نوصل مطالب الاهالي الى الدوائر، وبحكم التنسيق العالي مع دائرة البلدية، فإن اي خلل يحدث ضمن مهام البلدية تقوم الدائرة بمعالجته خلال 24 ساعة".

وأشار الى "أننا نعاني كثيراً اهمال دائرة الكهرباء للمطالبات التي نقدمها، والدائرة غير متعاونة معنا، ولا احد يستطيع التأثير عليهم".

وفي سياق الكهرباء، بين حبيب قائلاً "من خلال الكروب نظمت تظاهرات في السابق على اجور المولدات الاهلية واخذت التظاهرات صدى واسعاً، حضره عشرات المواطنين والقوات الامنية، وتمت معالجة ارتفاع اجور المولدات الاهلية، لفترة معينة ثم عادت لترتفع مجدداً".

ولفت الى أن "هذه المجموع تعبر عن حالة من التضامن المجتمعي خصوصاً انها نظمت وقفات احتجاجية وفعاليات تأبينية، حاداً على ارواح الشهداء الذين سقطوا في مناسبات مختلفة".

## حكومات مصغرة

محمد قاسم، احد مؤسسي "رابطة محبي مدينة الثورة"، أكد لـ"طريق الشعب"، "في بداية التأسيس كانت فكرة الكروب للنخبة فقط، ولأجل تسليط الضوء على الشخصيات المعروفة التي تركت أثراً ايجابياً في مدينة الصدر".

وذكر أنه "في وقت لاحق اصبح للكروب اعضاء ومتابعون كثيرون. وبدأت تصل اليها شكاوي على مختلف القضايا، واصبحت مسؤوليتها أكبر".

وبين أن "استجابة المسؤولين لمناشدة الرابطة جيدة جداً، ثم تطور الكروب ليبدأ تنظيم حملات كبرى، تشمل تنظيف الاقعة، وحملات لمكافحة المخدرات، وأخرا حملات السلل الغذائية التي نظمتها في العام الماضي خلال ايام الحظر. واخذت صدى كبيراً جداً".

وقال ايضاً إن "هذه المجموعات تتولى كثيراً من المهام، من بينتها الكترونية معنية باستقبال المطالب والشكاوي، ومهام اخرى معنية بالتواصل مع الدوائر الحكومية او الجهات المعنية. كل هذه المهام يقوم بها مسؤولو ومشرفو الكروب".

## سلاح ذو حدين

من جهته، علّق مدير عام بلدية الكرادة، سمير رحيم لـ "طريق الشعب"، عن ظاهرة المجموعات او الكروبات في التواصل الاجتماعي، التي وصفها بأنها "سلاح ذو حدين: ايجابي وسلب".

وقال ان "بالنسبة لنا هذه المواقع تلعب دوراً ايجابياً أكثر من ما هو سلب. نحن نتفاعل معها بشكل سريع جداً. ونرغب في تقديم الخدمة للناس".

وفيما أكد ان "البلدية ليست بحاجة الى من يرشدها الى مهامها"، أردف كلامه "لكن في بعض الاحيان تحدث مشاكل في أزقة وشوارع لم تكن آلياتنا قد مرت من خلالها في ذلك اليوم. وهنا يأتي الدور المهم لمواقع التواصل الاجتماعي".

لبرنامج "يحدث في العراق":

# مفيد الجزائري: الثقافة مخنوقة ولا تتحرك بوجود نظام المحاصصة

## عمر السراي: نحتاج الى مفاهيم جديدة لإدارة المؤسسات الثقافية

### د. عمار المسعودي: الثقافة في العراق تمثل إشكالية كبرى تخيف السياسيين!

### ياسر جاسم: بعض المشروعات «مدعية الثقافة» تؤسس لتغيب المدن والحواضر

بغداد - خاص

في حلقة اثارت تساؤلات نوعية وناقشت قضايا جوهرية لوضع البلد وعلاقتها المتزايدة مع الثقافة والمثقفين، ودور التنوير باحداث تغيير شامل في مفاهيم حاولت السلطة تكريسها وجعلها هي السائدة، رغم ما تسببت به وتسببه من اشكاليات ساهمت في إضعاف الهوية الوطنية، ومبدأ المواطنة. وضيّف المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي في برنامجه الاسبوعي "يحدث في العراق" نخبة من المثقفين، للحديث عن: "الخطاب والموقف الفاعل.. رؤية ثقافية لوضع العراق" لوضع العراق، على الصفحة الرسمية للحزب في "فيسبوك"، ضمّت نائب سكرتير الحزب مفيد الجزائري، والشاعر عمر السراي والشاعر والاكاديمي د.عمار المسعودي والكاتب ياسر جاسم، فيما أدار الجلسة سيف زهير.

#### ثمرة مؤتمر المثقفين ركزت على الرؤوف

الاسلامية، كل هذه كانت عبارة عن مشروعات سطحية، لم تحس قلب الثقافة.

إلى الآن تقاسي مدن العراق من عدم وجود مسرح أو دار أوبرا لائق، ومن وجود قاعة تشكيلية لا تليق. نحن في بلد يحتاج عدد الشعراء والفنانين والمعنيين بالمسرح، إلى بنى تحتية كثيرة.

#### لا وجود لمؤسسات حقيقية تحمي المثقف

المركز: حتى الان، لم يتصالح المثقف والثقافة مع المشهد الراهن. فمن يتحمل المسؤولية؟ المسعودي: الثقافة في العراق هي اشكالية كبرى تخيف الآخرين، لذلك إذا أردنا أن نحاسب هذا الموضوع، علينا ان نبدأ من أكثر من قرن سياسي. لو افترضنا ان الدولة العراقية تأسست في عام 1921، فعلينا ان نحاسب قرنا سياسيا. وهذا القرن السياسي وجد كله او بنسبة ما يقارب 99 في المئة على مقارعة المثقف، امتثالا لامبراطوريات سياسية، ولاحلام كبرى ولانتصارات كونية لمستعمرين. اما كل هذا الاي فما هو الا فضلات او زوائد عما عاناه هذا الانسان الموجود في هذه الخارطة، والما سبب كل هذه الامبراطوريات السياسية التي صنعت: مرة باسم الاقطاعية والنخبة السياسية، ومرة باسم تداخلات إقليمية او دولية. المثقف دائما هو الضحية الكبرى لذلك، وصولا الى لحظة 2003. وتوصيفا لما قبلها، اقول: لم يصنع النظام البعثي منذ 1963 الى 2003 مشهدا ثقافيا. إنما هو مشهد انتماي في باغراض لحظية وأتية، لذلك لم يصنعوا مؤسسات ثقافية تحمي المثقف. هذا ينسحب على كل الفعاليات الأخرى. ينسحب على الجانب السياسي والعسكري، فنهم لم ينتجوا مؤسسة عسكرية تحمي مشاعرنا.

#### المثقف يدخل في خانة الاستهداف اذا ما اشتغل على آليات الوعي!

المركز: نتحدث اليوم عن تهميش آتية نلمسها من خلال منصات كثيرة تابعة لجهات متنفذة، نتحدث عن أن المثقف اليوم غير قادر على التأثير، وهو بالتالي يعيش في عزلة خاصة، وينتج أشياء هي غير قابلة للتحقيق، كيف يمكن ان يرد المثقف على هذا الأرباب؟ جاسم: الواقع الثقافي مرير منذ العام 2003 وحتى اليوم، وإن كان من تشخيص لما تفضلت به من سؤال مهم، فهل السبب هو عزلة المثقف وعدم تأثيره، أنا اقول: إن المثقف اليوم وخصوصا عندما يشتغل على آليات الوعي التي تقود الى التغيير داخل المجتمعات، يكون مستهدفا بشكل كبير، لان الاشخاص المسؤولين عن قيادة الدولة سواء كانوا في الحكومة المركزية أم الحكومات المحلية على مستوى العراق، لا اقول الجميع لكن الكثير منهم لا يمت للثقافة بصلة. والدليل على ذلك الخراب في البنى التحتية للثقافة. اليوم، مثلا، عندما يدخل شخص الى البصرة ماذا يشاهد كدليل على تراث هذه المدينة؟ في يوم من الايام كنت قد طرحت على الحكومة المحلية في البصرة، قلت نحن نقبل على مهرجانات كثيرة في البصرة، فلماذا لا يكون هناك بانوراما في مركز البصرة، نتحدث عن تراث المعتزلة في البصرة، عن واصل ابن عطاء؟ كانت الردود سلبية بشكل كبير. فيعوض الردود، مثلا، كانت تترك بأن البصرة مدينة "شيعية"، وهؤلاء من "السنة"! الثقافة عندما تكون بيد آليات الوعي مثقف مستهدف.

بين العلوم الانسانية والعلمية، وكان ذلك برعاية جامعة الصرة آنذاك. لو تعرف كمية المهارات التي قبلت حول هذا المهرجان، وحول هذا اللقاء، الذي قامت به الجمعية العراقية للثقافة. تصور عمم كتاب من محافظة البصرة، آنذاك، يعتبر الدكتور نوري جعفر فقيهاً اي كلام هذا وهو رجل ماركسي معروف، وعالم في مجالات الفلسفة وعلم النفس وغيرها.

#### الثقافة.. جبهة مناهضة للطائفية السياسية والفساد

المركز: كيف يعزز المثقف خطابه في ظل خطاب الكراهية الذي يستهدف المثقف قبل الجميع؟ الجاسم: المثقف متهم ليس اليوم فقط، إنما منذ سقوط النظام السابق ولغاية الان. متهم ومهمش ومحارب. لا تعطي فرصة للمثقفين، لان منتج الثقافة وما ينتج عن ثقافة، بشكل مصدر خطر على النظام القائم على المحاصصة الطائفية والفساد، وبناء منظومة الفساد، المنظومة المتشعبة التي قادتنا الى ما نحن عليه اليوم من وضع. حقا هناك حرب على الثقافة والمثقفين.

ساحة التكريت، أو يذهب في شتات هذه الأرض. المثقف هو دائما مشاكس للسلطة، الحل الوحيد هو إيجاد دولة، وإيجاد الحرية، وإيجاد المؤسسات التي تحمي كل ذلك. وطيلة قرن من الدولة العراقية لم نتوصل إلى فكرة الدولة، وإلى فكرة المؤسسة الحامية الراعية. المثقف شخص يصارع ما بين وجوده الشخصي وعناصره الذاتية البسيطة وحيواته التي تنقرض يوما بعد آخر، وهو جاسم ومخاوفه وقلقه.

#### المثقف العراقي لم يسلم رقبته لجهات أمنت بالنظام المحاصصاتي

المركز: المثقفون العراقيون خصوصا في الحراك الشعبي الجماهيري، كان لهم صوت واضح. هل اصبح المثقف يملك أدوات جديدة ممكن ان يتحقق التغيير من خلالها؟ السراي: المشكلة الحقيقية في من يدبر المفصل الثقافي للمول من قبل الدولة، والذي تمثله الحكومة. تعاقبت على وزارة الثقافة نماذج استطاعت ان تعيدها الى مراحل غير قابلة لأن تنهض بالبلد ثقافيا وابداعيا ووطنيا. مر المثقف العراقي المستقل والمهدد والمقموع بفترات لا يحسد عليها. نلاحظ أنه يتعامل مرة مع شخص يحتكر السلطة الثقافية والسلطة المالية، وهو يمتلك ايديولوجيا طائفية،



ومرة يتعامل مع شخص يحتكر ويمتلك ايديولوجيا عرقية. بعدها تحول هذا المفهوم الى مفهوم آخر يمتلك ثقافة يريد ان يرسخها لحزبه او لتوجهه او لجهته التي لا تؤمن بالوطن اولا. المثقف العراقي لم يكن امامه الا ان ينتفض، وان يعلن صوته، وان يتظاهر مع الجماهير، شأنه شأن القوى المقموعة والمسكوت عنها في الشارع.

المثقف العراقي يحارب ويهدد لأنه لم يعط رقبته الى هذه الجهات التي لم تؤمن بالوطن اولا، إنما آمنت بنظام محاصصاتي وهو النظام الامثل لها لكي تمرر كل صفقات الفساد من خلاله.

#### الانقسامات السياسية فصلت الشريحة الثقافية الى ثلاث فئات: طائفي، متصدي وحدايد

المركز: من أين يبدأ المثقف باتجاه التغيير؟ المسعودي: لكي يبدأ المثقف، يجب أن تتوفر أولا دولة وحرية، فإن فقدنا هاتين الصفتين، فأين يذهب المثقف بثقافته. حقيقة المثقف بالعراق وبكل العالم وبكل الأدوار من سقراط وإلى اخر مثقف، قد ينزف حياته في ساحة التكريت، أو يذهب في شتات هذه الأرض. المثقف هو دائما مشاكس للسلطة، الحل الوحيد هو إيجاد دولة، وإيجاد الحرية، وإيجاد المؤسسات التي تحمي كل ذلك. وطيلة قرن من الدولة العراقية لم نتوصل إلى فكرة الدولة، وإلى فكرة المؤسسة الحامية الراعية. المثقف شخص يصارع ما بين وجوده الشخصي وعناصره الذاتية البسيطة وحيواته التي تنقرض يوما بعد آخر، وهو جاسم ومخاوفه وقلقه.

#### محاولات لتغيب الهوية الثقافية

المركز: يواجه المثقف استهدافا ممنهجا. في ظل ترسيخ ثقافة السلاح في المجتمع على حساب الثقافة والتنوير، هل تعتقد أن هذا تحدّي آخر؟ جاسم: التحديات كثيرة، بالإضافة الى ما ذكره الاصدقاء. أنا أتحدث عن محاولة تغيب الهوية الثقافية لهذا البلد المتعدد المتنوع، الذي يحوي كنوزا من الثقافة. وأضرب مثالا على ذلك، انه يتم تأسيس بعض المشروعات الثقافية "المدعومة" من بعض الجهات لتغيب ثقافة مدينة. لا أريد أن أفصل أكثر في الحقيقة، لكن اعتقد انها واضحة. تغيب ثقافة مدينة او مسخ ثقافة مدينة. مسخ هوية مدينة ومجتمع. محاولة تصوير هذا المجتمع أو هذه المدينة، سواء كانت البصرة ام بغداد أم غيرها من المدن العراقية الرائعة بصورة أخرى. بصورة تبعد عن صورتها الحقيقية التي ورثتها عبر تراث ثقافي وفكري كبير جدا. وهو في الحقيقة حصيلتنا المعرفية والثقافية في هذه المنطقة أو في هذا المكان.

الاستفادة من خلاصات مؤتمر المثقفين الأول المركز: يجري حديث عن إمكانية اقامة مؤتمر شبيه بمؤتمر 2005، هل فعلا توجد هكذا فكرة، ولو . فرضا . كان هناك مؤتمر، فما المفترض نقاشه من أطرافه؟

الجاسم: نعم، طرحت الفكرة فعلا في الفترة الاخيرة، والاخوان الاعزاء في اتحاد الادباء فاتحوا وزارة الثقافة بصورة او بأخرى. قبل ان بعض المسؤولين في وزارة الثقافة يفكرون ببقاء أكثر من كونه مؤتمرا. الجميع يعلم أن مؤتمر المثقفين العراقيين في عام 2005 اشترك فيه أكثر من 500 مثقف عراقي، من كل انحاء العراق، وكانوا يمثلون مختلف فروع وميادين الادب والفن. وقدما شيئا متكاملا الى حد كبير.

الفكرة كانت ان يعقد مؤتمر جديد، يكون بنفس الوزن ونفس التمثيل ونفس المشاركة الواسعة. ويعيد النظر في تلك الخلاصات التي توصل اليها مؤتمر 2005، يجدد التوصيات، ويأخذ بنظر الاعتبار التغييرات التي حصلت خلال هذه الفترة، ويحاول أن يقدم أكثر من مجرد توصيات، ويستخلص منها حقا استراتيجية للثقافة ولتنوير الثقافة وتميمتها.

#### طموح ثقافي في مواجهة روتين حكومي!

السراي: نحن نعرف أن مؤتمر المثقفين الاول كان مؤتمرا، كما تفضل به الاستاذ مفيد بأنه استقطب تقريبا 500 مثقف من كل العراق، فضلا عن شخصيات مهمة من مثقفي العراق في الخارج. وناقش موضوعات حيوية، وكان على مستوى جيد من البناء، وصدر به مطبوع مهم ايضا.

#### المثقف يصارع الوجود بجسد يشبه جسد الصعلوك

المركز: في ما يتعلق بتغيير الواقع الحالي ودور المثقف في هذه العملية، هناك رأيان: رأي يقول بأن المثقف مطالب ببدء واجبات أكبر من طاقته، ورأي اخر يقول ان المثقف يتحمل جزءا من التقصير؟ المسعودي: القضية شائكة ومعقدة وملتبسة. في الحقيقة هناك أكثر من سبب في ذلك. نحن في بلد ملتبس ووجوديا على مستوى الهوية. لو نظرنا مثلا الى قضية التنوير، من هنا يمكننا ان نطلق بقضية: هل من واجب المثقف - الشخص، أن ينشغل بمشروعه الإبداعي أم ينشغل بإيصال أفكاره الى الأخرى؟ في دول العالم التي لها مؤسسات راعية، تقوم هذه المؤسسات بإيصال المثقف الى المتلقي.

## أقول

## طفولة واعية وأنظمة اقتصادية جاهلة!

ودود عبد الغني داود

كانت ولا تزال كلمة "جهال" تطلق على الأطفال الصغار، وذلك لحدائث أعمارهم وتجربتهم في الحياة، وجهلهم بأبسط الأمور. لكن الواقع تبين العكس أحيانا، فهناك أشخاص كبار في السن وحتى مسؤولون في الدولة، لا يزالون يراوحون في مرحلة "الجهال"!

هذا ما لمسناه في تصرفات سياسيي الصدفة وهم يتعاملون مع المال العام، الذي تدفق على العراق بغزارة خلال فترة ارتفاع أسعار النفط، فتكالباوا عليه نهباً وتبذيراً من دون التفكير في ادخار مبلغ احتياطي مناسب تحسباً لأي مطب قد يتعرض له أسعار النفط، خاصة أن اقتصادنا ريعي، يعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط.

وبالفعل، حصل ما كان يُخشى منه، حين بدأت أسعار النفط بالتراجع بشكل متسارع، لتصل إلى درجة لا تتناسب مع حجم الاتفاق الثابت، الأمر الذي اضطرنا إلى التجاوز على الخزين الاستراتيجي من العملة الصعبة والذهب، وكل ما يحمي عملتنا الوطنية، كما اضطرنا إلى الاقتراض الخارجي بشروط مجحفة، ستكبل اقتصادنا بقيود لا تحمد عقباه.

عملية الاقتراض الخارجي المتواصلة، جعلتني أعود قليلاً إلى الوراء واتذكر أيام الطفولة إبان خمسينيات القرن الماضي، عندما كان أهنا يمنحونا انا وإخوتي الثلاثة فلوس كمصرف يومي للمدرسة. وبعد مرور 20 يوماً من الشهر يتقلص المبلغ ليصبح "عانة" أي أربعة فلوس، وقد تعدم حتى هذه العانة في اليومين الأخيرين من الشهر، تماشياً مع ما تبقى من الراتب الشهري لمعلمنا.

هذا التقليل التدريجي للمصرف، دفعنا أنا وإخوتي للتفكير في استحداث صندوق توفير صغير (حضانة)، نودع فيه ما يمكننا إيداعه من الفليسات خلال الشهر، كي نسد العجز الذي يحصل نهاية كل شهر، ونلتقي الإحراج أمام زملائنا الطلبة ونحن نقف عند حانوت المدرسة، الذي اعتدنا ان نشترى منه يومياً اثناء الاستراحة قطعة حلوى أو بعض المعجنات.

الغريب في الأمر، اننا بالرغم من كوننا "جهال"، استطعنا أن نضع حللاً لتجاوز أي مطب يعترض مصروفنا اليومي، واليوم نرى حكومة وبرلماناً ومستشارين ومجالس محافظات وغير ذلك، وكل هؤلاء لا يستطيعون أن يتخذوا إجراء احترازي إزاء المطبات التي تعترض اقتصاد العراق، والتي نخشى أن تكون نتائجها مدمرة تلحق بالضرر بعميشة وكرامة ومستقبل شعبنا!

## كهرباء "قضاء سلمان" 8 ساعات في اليوم!

السماوة – وكالات

كشف مواطنون من أهالي قضاء سلمان في بادية محافظة المثنى، عن معاناتهم جراء ضعف تجهيز الطاقة الكهربائية في القضاء. وأوضح المواطنون في حديث صحفي، أن التجهيز يكون بواقع ساعتين خلال النهار، وست ساعات خلال الليل، لافتين إلى أن المولدات التي تغذي المنازل ومحطات تصفية المياه بالطاقة الكهربائية، انخفضت قدرتها هي الأخرى على تجهيز الكهرباء، ويات من الصعوبة تشغيلها لفترات طويلة. ويشير المواطنون إلى أن انخفاض تجهيز الطاقة الكهربائية، أثر على عمل محطات تصفية المياه، التي يعتمدون عليها في توفير الماء لمنازلهم، داعين الجهات المعنية إلى وضع حل لمعاناتهم هذه، التي تكون على أشدها خلال فصل الصيف.

سعي الجهات المعنية إلى إزالة الألغام والمخلفات الحربية المنتشرة في أراضي غربي البصرة، موضحاً في حديث صحفي، أن "هناك ما يقارب 40 مليون متر مربع من تلك الأراضي لا تزال ملوثة بالمخلفات الحربية". وطالب القائم مقام بـ "ضرورة الإسراع في استخدام شركات متخصصة لتطهير تلك المساحات من الألغام، من أجل درء الخطر عن السكان، فضلاً عن الاستفادة من الأراضي عبر استغلالها في الزراعة". وتشهد المناطق الحدودية شرقي وغربي البصرة، باستمرار حوادث انفجار مخلفات حربية مطمورة تحت الأرض، غالبية ضحاياها من رعاة الأغنام والمزارعين. فيما تؤكد السلطات المعنية بالمنظمات المختصة أنها تمكنت من إزالة أعداد كبيرة من تلك الألغام والمخلفات.

## مطلوب شركات متخصصة

وبالمقابل، تشدد الوحدات الإدارية في الزبير وسفوان، على أهمية إنهاء هذا الملف بالشكل المطلوب، عبر تسليمه إلى شركات عالمية متخصصة في إزالة الألغام والمخلفات الحربية. وكان برنامج "لمتابع" الذي تبثه إذاعة "المريد"، قد سلط الضوء على ملف الألغام وعلى عمليات تطهير الحقول المليئة بالمخلفات الحربية والتي تشكل تهديداً مباشراً لحياة المواطنين الذي يسكنون بالقرب منها. وقد ذكر مسؤولون لـ "المريد"، أن المساحات غير المطهرة تبلغ أكثر من مليار و500 مليون متر مربع في محافظات وسط العراق وجنوبه.

## الموصل

## "دور نواب الضباط" بين عدم التملك وضعف الخدمات

العمل الشعبي". إذ تم بناء 200 بيت مساحة الواحد منها تبلغ بين 150 و200 متر مربع. وقد وزعت على نواب الضباط، إلا أن ملكيتها تعود للأساس إلى وزارة الدفاع، ولا يكمل صاحب البيت سوى جزء منه. سكان هذه الدور يعانون اليوم مشكلات عدة، أبرزها عدم تملكهم منازلهم بالرغم من أن ملكيتها نقلت من وزارة الدفاع إلى وزارة المالية، مطالبين بالإسراع في حل المشكلة.

ومن ناحية الخدمات العامة، يطالب السكان بتغليظ الجدول المذكور، وتحويله إلى "مجرى صندوقي"، لغرض منعه من الفيضان خلال موسم الأمطار، داعين في الوقت ذاته إلى وضع حد للتجاوزات على محرم الجدول. إلى ذلك، يطالب السكان أيضاً بتبليط الشارع المنخفض الذي يربط منطقتهم بـ "حي التأميم".

## رفقا بـ "الوشاش" يا بلدية المنصور!

تحوّلت مع مرور الزمن إلى حاضنة للأزبال تشكل مصدر قلق وإزعاج للسكان. فالمكان صار يعج بالروائح الكريهة والأوبئة والأمراض، ويات مرتعا خصبا للحيوونات السائبة والقوارض والحشرات. الغريب في الأمر، انه بعد أن تفرغ عربات نقل الأزبال حملتها منذ الصباح الباكر في هذا المكب، تبدأ مجموعات من الفقراء والمعدمين، نساء وشباباً وأطفالاً، بالتزاحم حول القمامة ونبيشها، أملًا في الحصول على شيء يسد الرمق من بقايا الطعام، أو بعض المواد المستهلكة القابلة للبيع. أن هذه المشكلة المرهقة، تتحمل مسؤوليتها دائرة بلدية المنصور، التي بدت عاجزة عن إدارة

العمل الشعبي". إذ تم بناء 200 بيت مساحة الواحد منها تبلغ بين 150 و200 متر مربع. وقد وزعت على نواب الضباط، إلا أن ملكيتها تعود للأساس إلى وزارة الدفاع، ولا يكمل صاحب البيت سوى جزء منه. سكان هذه الدور يعانون اليوم مشكلات عدة، أبرزها عدم تملكهم منازلهم بالرغم من أن ملكيتها نقلت من وزارة الدفاع إلى وزارة المالية، مطالبين بالإسراع في حل

الموصل – طريق الشعب تقع "دور نواب الضباط" ضمن "حي التأميم" في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، ويحاذيها جدول تجري فيه المياه الآسنة ومياه الأمطار القادمة من المناطق المجاورة، على اعتبار أن هذه المنطقة منخفضة بالنسبة لما حولها. وتم انشاء هذه الدور، أبان سبعينيات القرن الماضي، من خلال حملات

بغداد – ماجد مصطفى عثمان

تعد منطقة الوشاش، الواقعة في جانب الكرخ من بغداد، من المناطق الشعبية القديمة المتميزة بكثافة سكانها، الذين غالبيتهم من الفقراء والكسبة وذوي الدخل المحدود. هذه المنطقة تعاني مشكلات عديدة من الناحية الخدمية، أبرزها مشكلة تراكم الأزبال. فهي تتحضر اليوم مكب نفايات واسعاً، قامت بإنشائه عربات صغيرة وستوات مخصصة لنقل الأزبال، بالإضافة إلى المواطنين الذين لا يجدون حاويات كافية يودعون فيها نفاياتهم. وكان هذا المكب عبارة عن قطعة أرض فارغة

## مواصلة

\*مزيد من الحزن والأسى تنعى اللجنة التنفيذية لرابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، الرفيق الناصر سهيل فاضل (ناشئي).

يعز علينا أن نودع الصحفي والكاتب والشاعر والمبدع والمناضل الرفيق الناصر ناشئي في هذه الظروف الصعبة والقاسية التي نحن في أمس الحاجة فيها إلى أمثاله من المناضلين الاشداء، الذين لا يتأخرون في الوقوف الى جانب شعبيهم ومصالح وطنهم والتضحية من اجل الاهداف المشرفة والنبيلة.

لقد افنى الرفيق الراحل حياته مناضلاً متطوعاً ومُؤدجاً وفي انساناً دائم النخوة والحيوية والحماس. واكم الرفيق ناشئي الحركة النضالية على مدى خمسين عاماً، وتعرض خلال ذلك الى الملاحقات وظروف الحياة الصعبة، وكان خلالها مثال المناضل الشيوعي الملتزم والمتحمس والجسور في اداء المهمات المكلف بها، والجريء في ابداء وجهة نظره مهما كانت مختلفة، وكان مثالا للتواضع والانتماء ونبيل الاخلاق الانسانية.

التحق الرفيق الراحل بحركة الانصار الشيوعيين في العام 1979 حيث كان من اوائل الذين لبوا نداء الحزب في الكفاح من اجل اسقاط الدكتاتورية. وكان الرفيق الناصر ناشئي الذي استمر في الحركة الانصارية منذ بدايتها وحتى نهايتها، مقاتلا صلوا ورفيقا شهما وانسانا محبوبا من قبل جميع رفاقه الانصار. كما كان على رأس مؤسسي رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، وحرص دائما وبذل الكثير من الجهود من اجل ان تتجح الرابطة وتتماسك وتستمر ويكون لها شأن في جمع شمل الانصار.

في هذه اللحظات الحزينة والمؤلمة حيث نودع رفيقا لطالما كرس حياته من اجل خدمة قضايا حزبه وشعبه الوطنية والاجتماعية والديمقراطية، وترك لنا ارثا جميلا ومشرفا نعتز به ونفخر، نتقدم اللجنة التنفيذية لرابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، إلى زوجة الرفيق الراحل الرفيقة النصيرة ام جيان والى ابنته العزيزة جيان

## البصرة – وكالات

لا تزال حوادث انفجار الأسلحة الحربية والألغام من مخلفات الحروب السابقة، تكرر باستمرار في مناطق غربي محافظة البصرة، متسببة في إصابة ومصرع العديد من المواطنين.

وتكثر هذه الحوادث في الأراضي الحدودية، خاصة في مزارع سفوان والزبير ومناطق البادية، في الوقت الذي يشكل فيه بقاء المخلفات الحربية من دون معالجة، تحدياً خطيراً يواجه المزارعين ورعاة الماشية على وجه الخصوص.

## ضحايا بالعشرات

وخلفت تلك التفجيرات المفاجئة، العشرات من القتلى، كباراً وصغاراً، بالإضافة إلى مصابين يقضون حياتهم مع إعاقات وعاهات مستدبة.. كل ذلك يحصل في ظل عدم شروع الجهات المعنية بتنظيف الأراضي من هذه الأسلحة الفتاكة، بالشكل المطلوب. وكثيراً ما يطالب سكان المزارع في قضاء الزبير وناحية سفوان، الحكومتين المركزية والمحلية بضرورة حل مشكلة المخلفات الحربية، من خلال الاستعانة بشركات متخصصة تقوم بمسح الأراضي الزراعية بشكل كامل وإزالة المخلفات عنها، مشددين على أن تأخذ الجهات الحكومية على عاتقها، المسؤولية الكاملة لانتشال السكان من خطر الموت الذي يهددهم باستمرار.

المزارع أكرم علي خليفة، الذي يسكن ضمن مزارع منطقة التجمي التابعة لناحية سفوان، فقد ولده

## خلال العام الماضي

## 1500 عراقي لقوا حتفهم في حوادث مرورية

بغداد – وكالات

كشفت مفوضية حقوق الإنسان، الاثنين الماضي، عن تسجيل ارتفاع ملحوظ في أعداد حوادث المرور خلال العام الماضي 2020. مبينة أن أكثر من 1500 شخص لقوا حتفهم في تلك الحوادث.

وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي، في بيان صحفي، إن "المفوضية أشرت ارتفاعا ملحوظا في عدد الحوادث المرورية"، مبينا أن تلك الحوادث حصلت بسبب "قدم الطرق وانعدام متطلبات السلامة فيها، إلى جانب رداءة السيارات التي يستخدمها المواطنون".

وعن عدد الحوادث، أشار عضو المفوضية إلى ان بغداد سجلت اعلى نسبة بـ 871 حادثاً، تلتها محافظة صلاح الدين بـ 790 حادثاً، ثم النجف بـ 648 حادثاً، موضحاً أن ارتفاع نسب الحوادث يثير القلق من نتائجها المستقبلية.

ولفت الغراوي، إلى انه وفقا للتقارير الموثقة لديهم، فإن 4666 حادث سير حصل خلال العام الماضي، أسفرت عن وفاة 1552 مواطنا، وإصابة نحو 10670 آخرين، مطالباً "بشكل عاجل" مديرية المرور العامة بتطبيق معايير السلامة في الطرق السريعة والرابطة بين المدن الرئيسية.

كما دعا امانة بغداد ووزارة الإسكان والاعمار والبلديات، والمحافظات كافة، إلى "تأثيث الطرق الخارجية والداخلية، وتأمين متطلبات السلامة فيها، بما يحافظ على حياة المواطنين ويقلل الحوادث المرورية".

## إخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي/ محمد سحاب مطر غشيم) الساكن / مجهول الإقامة

اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (30) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (32) ق.ع.د.وبعكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (69) ق.أ.د. المتضمنة ما يلي:

- 1 - الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
- 2 - اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.
- 3 - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.
- 4 - حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

## اعلان

قدم المواطن (امانج أنور عمر) دعوى في هذه المديرية لتبديل اسم ابنه من (شيخ لاهور) الى (محمد) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

الكرمية الصبر والسلوان وللفقيد الذكر الطبيب دوما. \*تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، عائلة الرفيق فارس عبد الأمير آل لهمود المقيم في لندن بوفاة أخيه مظفر عبد الأمير. للفقيد الذكر الطبيب ولعائلته الصبر والسلوان.

\*تتقدم هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي بالتعازي والمواساة للرفيق عادل حسين مثنوي بوفاة ابن عمه منصور كاظم. الذكر الطبيب دوما للفقيد والصبر والسلوان للأسرة الكريمة.

\*تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية الرفيق رشيد مجيد عضو المحلية السابق، الذي فارق الحياة متأثراً بوباء كورونا. للفقيد الذكر الطبيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

\*تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الرفاعي، الرفيق د. رشيد مجيد، الذي توفي بعد صراع مع المرض لم يمهله طويلاً. للفقيد دوام الذكر الطبيب ولأهله الصبر والسلوان.

\*تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الشعلة/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، بأحر التعازي والمواساة إلى الرفيقتين عبد الحسن وكريم عيود لفته الشويلي، بوفاة اخيهما مطشر. للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان .

\*تعزي محلية واسط للحزب الشيوعي العراقي صديق حزبنا شبيب ظاهر نادر لوفاة زوجته اثر مرض لم يمهله طويلاً ، الذكر الطيب للراحلة والصبر والسلوان لصديقنا العزيز شبيب والعائلة الكريمة .

\*بالم حزن كبيرين تعزي محلية الرصافة الاولى للحزب الشيوعي العراقي الرفيق العزيز نور رعد عضو اللجنة المحلية بوفاة والدته بعد صراع مع المرض، لرفيقنا والعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان وللفقيدة دوام الذكر الطيب .

وجميع افراد العائلة والى كافة رفاقه، بحر التعازي القلبية واصدق مشاعر المواساة، ولرفيقنا الغالي ناشئي الذكر العطر ، ونعاهد على البقاء اوفياء للمبادئ التي آمن بها وناضل في سبيل تحقيقها.

\*بالم وأسى بالغين، تلقينا خبر وفاة الشخصية العراقية الدكتور موفق فتوحى الذي رحل عنا يوم الاثنين 8 / 3/ 2021 صباحاً، نتقدم بحر التعازي والمواساة الى عائلة الفقيد واقربائه وأصدقائه، راجين لهم الصبر الجميل، ولتبقى الذكرى الطيبة لأبو عمر بيننا دوماً.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الجمهورية التشيكية

\*تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المنصور/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، صديق حزبنا السيد سعدون سلمان الخرجي بوفاة شقيقته اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً. الذكر الطيب للفقيدة ولعائلتها الصبر والسلوان.

\*تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية، الرفيق نصيف جاسم حسين (ابو هند) وعائلته الكريمة، بوفاة شقيقه محمد وباسم، حيث توفي أحدهما بسبب مضاعفات فيروس كورونا والآخر بسبب مرض عضال. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلتهما الكرميتين.

\*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء بالتعازي وصادق المواساة للرفيق علي الحلو بوفاة والده عقيلته إثر اصابتها بوباء كورونا للعين، راجين له وللعائلة الكريمة الصبر والسلوان وللفقيدة الذكر الطيب دوما.

كما نتقدم بالتعازي وصادق المواساة للعزيب الايب لؤي زهرة (ابو رقيم) بوفاة والده بعد مكابدة مع المرض، راجين له وللعائلة

## هذه المرة بسبب الفساد في صفقات كمادات الوقاية

## المانيا: استقالات في جناحي الاتحاد المسيحي الحاكم



النائب نيكولاس لوبيل أثار مستفيدا من الوفاء مع ملكة جمال مدينة مانهايم

البرلمانية العامة في عام 2017 (32,9). وفي انتخابات ولايتي بادن فورتمبيرغ وراينلاند فاس، وهما من القلاع القديمة للحزب فإن استطلاعات الرأي منخفضة الآن إلى 24 في المائة. وهي وان تحققت ستكون النتيجة الأسوأ في تاريخ حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ولاية بادن فورتمبيرغ. وفي غضون ذلك دعت الكتلة البرلمانية للحزب الليبرالي الحر إلى تشكيل لجنة تحقيق خاصة بالفضيحة.

لجناحي الاتحاد، بعد أن أدى برنامج مواجهة الوفاء، الذي لا بد منه، إلى ارتفاع نسب الاتحاد المسيحي في استطلاعات الرأي اعتباراً من آذار 2020، وبدأ الآن تحول عكسي. وبالإضافة إلى مراوحة عمليات التطعيم بالقاح، والبدائية غير الموقفة لتوفير الفحص السريع، يواجه الحزب الأكبر في التحالف الحاكم تراجعاً في استطلاعات الرأي بمقدار نقطتين، وحصل على 32 في المائة، ولأول مرة تأتي النسبة أقل مما حصل عليه الاتحاد في الانتخابات

إلا بعد 6 أشهر، والقضية "مرتبطة باستحقاقات التقاعد". وهو "لا يزال مستفيداً". ويرى سياسيون في الاتحاد الأمر بهذه الطريقة أيضاً. كما دعا نائب رئيس المجموعة البرلمانية للاتحاد المسيحي، أندرياس يونغ، والسكرتير العام للاتحاد الديمقراطي المسيحي في ولاية بادن فورتمبيرغ، مانويل هاغل، لوبيل إلى الاستقالة الفورية. وتأتي الفضيحة في وقت غير ملائم للغاية بالنسبة

لوبيل، من الاتحاد الديمقراطي المسيحي انسحابه من الحياة السياسية. وفي السابق، تنازل فقط عن مقعده في لجنة الشؤون الخارجية وعضويته في الكتلة البرلمانية. وكان النائب عن الاتحاد المسيحي الاجتماعي، جورج نسلين، الذي قيل إنه حصل على 660 ألف يورو، قد أعلن في وقت سابق انسحابه. لكن يبدو أن هذا ليس كافياً، لذلك طالبت زعيمة الحزب السابقة ووزيرة الدفاع الحالية أنغريت كرامب كارينباور، نيابة عن المستشار الألمانية باستقالة كليهما من عضوية البرلمان "فوراً".

وفي 6 آذار الحالي، أصبح معروفاً أن شركة لوبيل الخاصة حصلت على قرابة 250 ألف يورو كعمولة لصفقة مع شركات إنتاج الكمادات. دافع النائب المتورط، والرئيس السابق لاتحاد شبيبة الحزب في ولاية بادن فورتمبيرغ، والذي قيل لأنه تلقى نصيحة سيئة بشأن قضايا العلاقات العامة، عن المدفوعات باعتبارها "مكافأة مألوفة في السوق". وبعد اجتماع فرع الحزب في الولاية في 7 آذار، كان عليه أن يعلن أنه سيستقيل من البرلمان في نهاية آب المقبل، أي قبل نهاية الدورة البرلمانية بشهر واحد، وأنه لن يرشح للبرلمان المقبل. وسيخرج من صفوف الكتلة النيابية فوراً. وأعلن لوبيل أنه سيخضع "للخطوات السياسية الضرورية". لقد انتكح التزامه بمهامه نتيجة أفعاله. لهذا أراد أن "يعتذر لجميع مواطني هذه البلاد". وكانت المرشحة الأولى لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في الولاية، سوزان آيزمان، قد قالت: "إذا تم استخدام الصفة البرلمانية لإنجاز هذه الصفقة، فإن الاستقالة الفورية ضرورية".

ووصف الرئيس المشارك للكتلة البرلمانية لحزب اليسار في البرلمان الاتحادي ديتمار بارترش، إعلان لوبيل بأنه "متأخر". ومن الواضح أنه لا يرغب حقا في الاستقالة،

رشيد غويلب

فضائح الفساد في جناحي الاتحاد المسيحي الحاكم: الاتحاد الديمقراطي المسيحي، حزب المستشار الألمانية ميركل وشقيقه الأصغر الاتحاد الاجتماعي المسيحي في ولاية بافاريا، حزب وزير الداخلية زيهوفر، ليست جديدة ومفاجئة. ولعل فضيحة التبرعات والحسابات المصرفية غير الشرعية في عام 1998، واحدة من أكبر فضائح الفساد في تاريخ الحزب القريب، والتي أدت إلى اقضاء المستشار الألماني الأسبق هلموت كول من زعامة الحزب، وبعد عامين أطاحت بخلفه شوبيل، لينفتح الطريق للوزيرة الشابة حينها، والقادمة من شرق، المانيا انغيلا ميركل، التي ستنتهي ولايتها في الخريف المقبل، لتصبح زعيمة للحزب، ثم زعيمة لألمانيا أهم مراكز الهممة في الاتحاد الأوروبي. ولكن الفضيحة الجديدة تحدث في عام الانتخابات الاستثنائي، حيث ستجري انتخابات البرلمان الاتحادي في أيلول المقبل، وسيشهد العام انتخابات برلمانية في ست ولايات، بالإضافة إلى انتخابات بلدية في ولاية هسن.

وقبل أسبوع من انتخابات البرلمان في ولايتي بادن فورتمبيرغ وراينلاند فاس، تحولت فضيحة الفساد، التي تورط فيها عضوان من الكتلة البرلمانية لجناحي الاتحاد المسيحي، لقيامهما بدور الوسيط في صفقات الكمادات الواقية من كورونا لقاء عمولة مجزية، إلى أزمة حقيقية. وتسابق ممثلي الحزبين للأداء بالتصريحات في الأيام الأخيرة، يعكس سيادة حالة من الذعر، خلف الكواليس، في صفوف الحزبين، اللذين يشهدان تراجعاً في استطلاعات الرأي وإن كان نسبياً.

ونتيجة لضغوط جديدة من مراكز القرار في الحزبين، أعلن في 7 آذار النائب عن ولاية بادن فورتمبيرغ نيكولاس

## احتجاجات في أرمينيا تطالب باستقالة رئيس الوزراء

الأركان، أونيك غاسباريان، سيتم فصله تلقائياً يوم 10 آذار، حيث لم يوقع الرئيس الأرميني، أرمين سركيان، على مشروع مرسوم إيفاء رئيس الأركان، وفي نفس الوقت لم يطعن في قرار إقالته في المحكمة الدستورية. وكان رئيس الأركان الجنرال غاسباريان قد دعا أيضاً، في وقت سابق، إلى استقالة باشينيان، الأمر الذي جعل الأخير يصدر أمراً بإقالته، ولكن تنفيذ هذا الأمر يحتاج إلى موافقة رئيس الجمهورية أرمين سركيان.

هناك وأعلن استقالته وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة. في وقت سابق، أغلق المتظاهرون مداخل البرلمان ونصبوا خياماً وأعلنوا تمسكهم بمطلب استقالة باشينيان. وأعلن رئيس الوزراء الأرميني الأسبوع الماضي، أنه مستعد لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة خلال العام الجاري، كما أعلن عزمه على لقاء رؤساء أحزاب المعارضة لبحث هذه المسألة. إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء الأرميني باشينيان، أن رئيس

بيرفان. وكالات شهدت العاصمة الأرمينية، أمس الاربعاء، إجراءات أمنية مشددة، وسط تواصل الاحتجاجات المطالبة باستقالة رئيس الوزراء نيكول باشينيان، فيما اعتصم عدد من أعضاء البرلمان رافعين نفس المطلب. وأعلن منظمو المسيرة الاحتجاجية، استعدادهم لفتح مداخل مبنى البرلمان الأرميني، الذي يعتصم أمامه عدد من البرلمانيين المحتجين، في حال وصل رئيس الوزراء إلى

## لولا دا سيلفا بريء من تهم الفساد

برازيليا. وكالات

أصدر قاضي المحكمة العليا في البرازيل حكماً ببراءة الرئيس السابق لولا دا سيلفا، من تهم الفساد، فاتحاً الطريق أمامه للترشح في انتخابات الرئاسة عام 2022. وكان دا سيلفا قد خرج من السجن عام 2019 بعد قضاء 18 شهراً بعد أن اتهم في فضيحة رشوة كبيرة، طالت عدداً من السياسيين وكبار رجال الأعمال. لكن قاضي المحكمة العليا إدسون فاشين أبطأ الإدانات بحق الرئيس السابق. وقال القاضي في بيان، إنه لم يكن لمحكمة مدينة كوريتيبا الجنوبية، الحق في محاكمته في القضايا الأربع، والتي يجب أن تنظر فيها المحكمة الفدرالية في العاصمة برازيليا. ويستعيد لولا دا سيلفا من خلال الحكم الصادر حقوقه السياسية، إلا إذا أدين مجدداً. ولا يزال يتعين على المحكمة العليا بكامل هيئتها النظر في الحكم. ويستطيع دا سيلفا خوض المنافسة ضد الرئيس اليميني جاير بولسونارو الذي سيسعى للبقاء على الحكم لولاية ثانية. وحكم على دا سيلفا (75 عاماً) بالسجن 12 عاماً عام 2018، بتهمته حصوله على شقة على شاطئ البحر، من شركة هندسية متورطة في قضية رشوة كبرى. وخفف الحكم على ثمان سنوات وعشرة أشهر.

## أبوظبي: عقوبات «قانون قيصر» تعرقل عودة سوريا للجامعة العربية

أبوظبي. وكالات

قال وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، أمس الاربعاء، إن العقوبات الأمريكية المفروضة على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، والمعروفة باسم قانون قيصر، تعرقل عودة سوريا إلى الساحة العربية. وأضاف بن زايد، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي، سيرجي لافروف، في أبوظبي، أن "عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية تصب في مصلحتها ومصصلحة البلدان الأخرى في المنطقة"، لافتاً إلى أنه "لا بد من

## الصين تطلق أول جواز سفر صحي في العالم



الذي أتاحتها السلطات متاح فقط للمواطنين الصينيين وهو ليس إلزامياً بعد.

ويُنظر لتلك الشهادة، المتوافرة ورقياً أيضاً، بوصفها أول "جواز سفر لقاحي" معروف في العالم.

ويشار إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا من بين الدول التي تدرس حالياً إطلاق تصاريح مماثلة. كما يعمل الاتحاد الأوروبي على إصدار "جواز سفر أخضر"، من شأنه أن يسمح لمواطنيه بالسفر بين الدول الأعضاء وخارجها.

ومنذ نهاية آذار 2020، حظرت الصين دخول الأجانب إلى أراضيها، باستثناء عدد محدود جداً، كما خففت بشكل كبير رحلتها الدولية، في مسعى للحد من تفشي فيروس كورونا.

يكيين. وكالات

أطلقت الصين جواز سفر رقمياً، يسمح لمواطنيها بإثبات حالتهم الصحية أثناء السفر من وإلى الخارج.

وتظهر الشهادة الرقمية ما إذا كان حاملها قد تلقى اللقاح، إضافة إلى نتائج اختبار فيروس كورونا، حيث تبحت الشهادة الرقمية للمواطنين الصينيين عبر برنامج على منصة التواصل الاجتماعي الصينية "وي تشات".

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، إن الوثيقة أطلقت "بهدف المساعدة في تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي وتسهيل السفر عبر الحدود"، مبيناً أن "جواز السفر الصحي الدولي

## نواب ليبيا يؤكدون دور الجيش في مواجهة الإرهاب

## مجلس النواب يمنح الثقة لحكومة الديبة.. والاخير يدعو المرتزقة إلى مغادرة ليبيا

متابعة. طريق الشعب

منح مجلس النواب الليبي، أمس الأربعاء، الثقة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الديبة، في حين طالب رئيس الليبي، عبد الحميد الديبة، رحيل نحو 20 ألفاً من المقاتلين الأجانب عن ليبيا. وجرى أثناء جلسة منح الثقة للحكومة حديث عن فرض دور الجيش الوطني الليبي في مكافحة الإرهاب، وأن يمثل معياراً رئيسياً لتوجهات هذه الحكومة الجديدة. وطالب النائب طلال ميهوب، بالتأكيد على دور الجيش الليبي في محاربة الإرهاب، منتقداً تجاهل "الديبة" لما قدمته القوات المسلحة على مدار السنوات الماضية. ووجه ميهوب حديثه لرئيس الحكومة قائلاً: "أوم على حضرتكم عندما تتحدث عن محاربة الإرهاب بتجاهل دور القوات الليبية المسلحة والتي تسيطر على 70 في المائة بما فيها المدينة التي تتواجد فيها".

المزمع إجراؤها في نهاية هذا العام. وترحيل المسلحين وطالب الديبة برحيل نحو 20 ألفاً من المسلحين الأجانب من ليبيا، مناشداً النواب العمل على وضع حد لحرب طاحنة تعصف بالبلد الواقع في شمال إفريقيا. وقال الديبة في كلمته أمام النواب، أن "المرتزقة خنجر في ظهر ليبيا، ولا بد من العمل على إخراجهم ومغادرتهم". موضحاً أنه "ستواصل مع الأمم المتحدة والدول التي أرسلت المرتزقة للمطالبة برحيلهم". وأضاف في كلمته خلال الجلسة التي انعقدت في سرت، أمس الأول، أن "الأمر ليس بالهين، ويحتاج إلى الحكمة، وليس بالأبواق والحدوث الإعلامي، واليوم سيادتنا منتهكة ولدينا 20 ألف مرتزق في البلاد".

الجلسة". وعلل رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المكلف، عبد الحميد الديبة، تأخر تسمية وزير الدفاع والخارجية، في حكومته بـ"الضغوط الدولية". وقال خلال مداواته مع النواب في جلسة للبرلمان بسرت، ان "ما جعل سوريا في الجامعة العربية، خلال اجتماع في التوافق الداخلي على شخصية معينة، وهناك ضغوطات دولية حيالها، أقولها بكل صراحة". واقترح عبد الحميد الديبة، تشكيل حكومة وحدة كبيرة تضم 35 عضواً، حسبما قال مكتبه، وبحسب القائمة سيشغل الديبة منصب وزير الدفاع، وتضم الأسماء أيضاً نائبين لرئيس الوزراء من شرق ليبيا وغربها. واختير عبد الحميد الديبة، من خلال محادثات أجرتها الأمم المتحدة في جنيف مطلع الشهر الماضي، لرئاسة حكومة وحدة مؤقتة للإشراف على الاستعداد للانتخابات

منح ثقة

وأعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، أن "الأعضاء وافقوا بالأغلبية على منح الثقة للحكومة"، قائلاً إن "132 نائباً وافقوا على منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية وامتنع عضوان عن التصويت فيما تغيب 36 آخرون عن

# مكافحة غسيل الأموال والارهاب مهمة آنية ملحة

الدكتور ماجد الياسري



مجدا رفعت عصابات داعش وخلاياها النائمة وفلولها المنتجولة رأسها في المناطق الهشة أمنياً لتتكمب مجازر دامية جديدة تضاف إلى سجلها الاجرامي الدموي. وما هو ملفت للانتباه توقيت هذا التصعيد بالذات حيث تزامن مع مسعى حكومة الكاظمي لتنفيذ قرار الانتخابات المبكرة والتحول من نهج التكيف مع الفساد وغسل الاموال إلى ملاحقة الفاسدين، وإن لم تشمل الرؤوس الكبيرة بعد. وتزامن ايضا مع تقديم مشروع ميزانية 2021 غير المسبوقة بالعجز المالي المثير للجدل بسبب حجم الانفاق العام واستخدام القروض والتي يعتبرها بعض الاقتصاديين غير مبررة لسد العجز الكبير. وفي ذات الوقت تتخذ القوى السياسية الطائفية المنتفذة وتحاول المسك بأخر خيط يرون فيه مخرجاً يتيح لهم العودة إلى نهج المحاصصة والفساد مع الاستمرار في قنص واغتيال نشطاء تشرين واعتقالهم بتهمة كيدية والقيام باستعراضات للميليشيات والسلاح المنفلت بحجج واهية، في المزيد من التحدي للسلطة وإضعاف هبة الدولة وتعميق الهواجس والشكوك وعدم الثقة بين الحكومة والشعب حول مصداقية وعودها وبرامجها. ومع كل هذا وذاك تستمر الخدمات الصحية الهشة في التصدي لجائحة كورونا بما تملكه من امكانات شحيحة وقدرات معطلة.

مالية صغيرة، بينما تتعامل بالمليارات وتعتمد مجالس ادارتها على القربة والعلاقات العائلية. ويجب عدم الاستهانة بقدره رأس المال على تحفيز وتحقيق اتفاقات مبنية على مصالح مشتركة فوق كل اعتبارات سياسية وطنية أو مذهبية. فإذا كان رأس المال جباناً فهو أيضاً فاقد للقيم والاخلاق والوطنية، وعابر للمحاصصة.

ولا توجد احصائيات دقيقة كم يكلف الارهابي مالياً لتغطية تكاليفه، والتي هي ليست بالقليلة ولأسباب عدة كونها تغطي تمويل افراد وعوائل وبيوت ومضافات أمنة وتوفير احتياجات عناصره لقاء رواتب منتظمة. وأيضاً متطلبات مسلحيه من سلاح وعتاد ومتفجرات ووسائل نقل ومصروفات لتجهيز أعداد جديدة من المجندين، وخاصة بعد ان مُني بهزيمة ماحقة بعد تحرير المدن التي كانت تحت سيطرته وكانت توفر للتنظيم عوائد مالية ضخمة. ومع ملاحظة ان داعش يستورد عناصره واحتياجاته البشرية والمالية من خارج العراق، من بلدان عربية إقليمية ومن أوروبا وآسيا وأفريقيا. ولكن يبقى العراق مصدراً مهماً لتمويل الارهاب بسبب هشاشة نظام الرقابة المالية واستخدام المشاريع والاستثمارات كطريقة لسرقة المال العام، والذي يصل بعضه إلى الارهابيين، ويشكل العدد الكبير من المصارف الاهلية غير المرخصة ملاذاً للمالي المؤقت.

ويعكس توقيت الانفجار الانتحاري في بغداد من منظور الأمن الوطني محاولة الجهات الارهابية وداعش على وجه الخصوص تجديد اساليبها الارهابية والعمل على إثارة الرعب والفرع والبلبله وإحداث حالة من التخلف السياسي والانفلات الأمني والاقتصادي والمالي.

في هذا المسعى اصبحت داعش، موضوعياً، حليفاً لسراق المال العام وتجار غسيل الاموال في داخل السلطة وخارجها ولعصابات الجريمة المنظمة وخاصة تجار المخدرات الذين توسع نشاطهم بشكل غير مسبوق، وصالونات القمار وتجارة البشر، والذين تواجههم حالياً صعوبة التعامل مع الكميات الهائلة من العملة النقدية والتي تقدر بالتريليونات من الدنانير المخزونة في بيوت آمنة بدلا من توطئتها في ملاذات مصرفية ومؤسسات مالية "فضائية" كما في السابق. حيث لم تعد طرق نقلها وتوزيعها بالشاحات إلى دور الجوار سالكة أو ممكنة بسبب ازدياد المخاطر وتدهور القطاع المصرفي الرسمي فيها والتضييق الدولي على نقل الأرصدة الكبيرة وتحويلها خارج البلاد، وهو ما يجعل المجال المتبقي المتاح لها استخدامها في مشاريع تجارية غير انتاجية محلية عبر استخدام السيولة النقدية لغسلها. مثل بناء المولات والفنادق والمجمعات السكنية والمطاعم وغيرها، تديرها مؤسسات مالية أو شركات وهمية ذات أصول

الذي يترأسه عادة محافظ البنك المركزي وأعضاؤه من الوزارات والدوائر ذات العلاقة، لرسم ورصد ومتابعة حركة الأموال، خاصة الكبيرة او الصغيرة المتكررة في الفضاء الرقمي، وتنشيط الجهد الاستخباري حول معاملات مالية أو مصرفية مشكوك بها وتنشيط التدقيق المالي الجنائي الحسائي. ان تحقيق ذلك هو خير ضمان لرفع اسم العراق من القائمة الاوربية للدول عالية المخاطر. وإذا كان العراق قد نجح سابقاً في رفع اسمه من القائمة الدولية لمجموعة العمل المالي (FATF) فان ذلك لا يوفر ضماناً لأن منظمة الشفافية الدولية ما تزال تعتبر العراق من أكثر بلدان العالم فساداً. ومع أهمية رسائل الاحتجاج عبر وزارة الخارجية والتقارير المرسلة فإن الجواب الحقيقي والضامن لأمن العراق الوطني هو في اتخاذ الخطوات العملية والفعلية لتطبيق السياقات والخطط لمحاربة غسيل الاموال وتمويل الارهاب وتحقيق تقدم حقيقي في هذا المجال.

ويتيح الجو الدولي المساند للعراق حالياً اتخاذ خطوات في استعادة أمواله المنهوبة التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات. اذ يجب ان يشمل التعاون الدولي وتبادل المعلومات هذا الجانب أيضاً والاستفادة من مذكرات التعاون والتفاهم مع البلدان المختلفة. كما لا يتم ترصين الجبهة المالية الداخلية بدون اصلاح جذري حقيقي للقطاع المصرفي وان تُسخر ما لديها من تقنيات حديثة في الكشف عن عمليات غسيل الاموال وتمويل الارهاب، ودراسة أوضاع المصارف والمؤسسات المالية الحكومة والأهلية التي عادة تعتمد على تشكيلة من العوائل والاقارب حصراً، مع رقابة صارمة على الاستثمارات والائتمانات المصرفية، والقضاء على ظاهرة خطابات ضمان المجاملة للأقارب والمعارف، وتعزيز دور مجالس الادارة للمصارف في

ومن الجدير بالذكر ان البنك المركزي العراقي سعى إلى مواكبة التوجهات الدولية والاقليمية لمكافحة غسيل الاموال وتجفيف مصادر الارهاب المالية عبر رسم سياقات واتخاذ قرارات هامة خاصة من أجل رفع القرار الاوربي. ولكن الإشكال هو في ضمان توفر الإرادة السياسية والادارة الرشيدة والحكومة والمتابعة والتدقيق وضمان متطلبات القيادة والتنسيق على المستوى الوطني، فمثلاً ما يزال شراء الدولار من نافذة العملة مستمراً على الرغم من الملاحظات عليه كمصدر للفساد وكيف يمكن تفسير واقع تسرب التريلونات من الدنانير العراقية خارج الوطن ومليارات اخرى من العملة الصعبة والدولار بشكل خاص، وضعف التجاوب مع الجو النفسي والإرادة السياسية للعديد من الدول الاوربية لكي يستعيد العراق امواله المسروقة، حيث يلاحظ غلبة البيروقراطية والتباطؤ من الجانب العراقي على الرغم من أن كل هذا يمثل اخطر خلل في الدعائم والمرتكزات الاساسية للأمن الوطني العراقي.

ويمكن ان يستفيد العراق كثيراً من تجارب بعض البلدان التي سجلت نجاحات في التصدي لغسل الاموال وتمويل الارهاب، وبعضها ذات المظاهر السياسية والاقتصادية التي تقربها من تصنيف الدول الفاشلة او الهشة وتعاني من تفشي الارهاب، كبعض بلدان آسيا وأفريقيا، سواء في طرق واجراءات التقييم الوطني لمخاطر تمويل الارهاب وتحديد الخطوات القانونية والعملية الضرورية واهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة التي تُسهّل عمليات الرقابة والمتابعة وضمان مراقبة فعالة على المصارف والمحاسبة الصارمة للدكاكين المالية غير المرخصة ودورها في نقل الحوالات المالية إلى الخارج، أو من الخارج إلى الداخل، وتفعيل دور مجلس مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

## العولمة الرأسمالية والشرعية الديمقراطية

لطفي حاتم

ثانياً - الدول الوطنية والشرعية الانتخابية.

ثالثاً - الشرعية الانتخابية ومهام القوى الوطنية.

**أولاً - العولمة الرأسمالية والشرعية الديمقراطية.**

تعتبر الشرعية الديمقراطية للحكم أحد الإنجازات الفكرية الكبرى للفكر الرأسمالي المستند إلى سيادة الطبقة البرجوازية السياسية-الاقتصادية في الدول الرأسمالية.

-- سيادة الطبقة البرجوازية السياسية-الاقتصادية ترافقت وتخفيف حدة النزاعات الطبقيّة في التشكيلات الاجتماعية الرأسمالية عبر تضمين مصالح الطبقة العاملة الاقتصادية ودفعها لتبني مبدأ الشرعية الديمقراطية وابعادها عن الثورة الاجتماعية.

- تتعرض الشرعية الديمقراطية الانتخابية في الطور الجديد من التوسع الرأسمالي إلى الاختزال والتشويه حيث ابتعد الرأسمال المعوم عن الشرعية الديمقراطية لأسباب سياسية أهمها--

-ميول الرأسمالية المعولمة نحو التدخلات العسكرية في النزاعات الداخلية للدول الوطنية.

- احتضان الطور الجديد من التوسع الرأسمالي للنظم الاستبدادية المناهضة للديمقراطية السياسية.

- ترابط فعالية اليمين المتطرف الارهابية وأجهزة الدولة الأمنية بهدف تخریب الحركة العمالية ومطالبتها السياسية.

- المشاركة في الصراعات الاجتماعية في الدول الوطنية وتقديم المساعدة العسكرية والسياسية للطبقات الفرعية بهدف احتفاظها بالسلطة السياسية.

- اختزال الشرعية الديمقراطية إلى شرعية انتخابية وإثارة النزاعات السياسية بين مكونات التشكيلات الاجتماعية في الدول الوطنية.

- تشديد النزاعات الاجتماعية بين أطراف الحركة الوطنية بهدف

التدخل في الشؤون الداخلية ومساندة القوى الطبقيّة الموالية لنهج التبعية واللاحق.

-- ترابط رأس المال (الوطني) مع الرأسمال الكسمبولوتي واحتكاراته الدولية وما يحمله ذلك من إثارة الصراعات الداخلية في الدول الوطنية.

-تشابك رأسمال الكسمبولوتي الاحتكاري مع الرساميل الوطنية أفضى إلى تحجيم مبدأ سيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الوطنية.

- نهج العولمة التدخلية وجدت تعبيرها في تحالفات دولية جديدة مناهضة لحركة رأس المال المعوم وميوله التخريبية.

- نهج الرأسمالية المعولمة المتسمة بالتبعية واللاحق أدت إلى تنامي الروح القومية والوطنية المناهضة لروح العولمة الكسمبولوتية وما تحمله من مخاطر على تطور العلاقات.

**ثانياً - الدول الوطنية والشرعية الانتخابية.**

يتصف الطور الجديد من التوسع الرأسمالي بصفات كثيرة أهمها التدخل السافر في الشؤون الوطنية ومطالبة الأنظمة الاستبدادية بتجديد قيادتها السياسية هادفة إلى --

-- هيمنة الطبقات الفرعية على سلطة البلاد السياسية وضمان سيطرة الشرائح التجارية والمالية على نهج البلاد الاقتصادية وما يشترطه ذلك من تدني فعالية الطبقات الأساسية في الإنتاج الوطني.

— اعتماد شرعية الانتخابات لغرض هيمنة القوى الفرعية على سلطة البلاد السياسية وإشاعة الإرهاب ضد القوى الوطنية ونشاطها المساند للمطالب الشعبية.

- تشديد تحالف القوى الطبقيّة الفرعية مع الرأسمالي الاحتكاري لغرض تأمين الحماية الدولية من التغيرات الوطنية.

**ثالثاً - الشرعية الانتخابية ومهام القوى الوطنية.**

-تمثل الشرعية الانتخابية غطاء قانونياً سياسياً لسيادة الطبقات الفرعية وممارستها الإرهاب المبارك من دول الرأسمالية المعولمة الأمر الذي يحث القوى الوطنية على خوض الانتخابات التشريعية لإشهار برامجها السياسية المدافعة عن حقوق الطبقات الاجتماعية الوطنية والمناهضة لتحالفات القوى الفرعية مع الخارج الدولي وتدخله في الشؤون الوطنية.

استناداً على أهمية المشاركة في الدورات الانتخابية أميل إلى اعتماد برنامج سياسي يشترطه الطور الجديد من التوسع الرأسمالي يرتكز على -

أولاً - بناء برامج وطنية - ديمقراطية تعتمد مصالح الطبقات الاجتماعية المناهضة لسياسة الطبقات الفرعية المغتربة عن مصالح البلاد الوطنية.

ثانياً - التركيز على بناء دولة وطنية ديمقراطية وصيانة سيادتها الوطنية وإدانة التدخلات الدولية في الشؤون الداخلية.

ثالثاً - اعتماد اشكال الكفاح السلمي المساند من القوى الوطنية الديمقراطية وعدم الانجرار إلى الأساليب العنيفة في النزاعات الاجتماعية.

رابعاً - توطيد الوحدة الكفاحية بين الفصائل الوطنية الديمقراطية لمكافحة الإرهاب الذي تعتمد عليه مليشيات القوى والشرائح الفرعية.

خامساً -- مناشدة دول العالم للوقوف إلى جانب القوى الوطنية ضد الإرهاب والتدخلات الدولية.

-- مفردات برنامج الوطنية الديمقراطية وأساليبه السلمية تتجاوب والطور المعاصر من التوسع الرأسمالي كما أراها وضامنة لتطور الكفاح الوطني المناهض لميول التبعية والتمهيش.



# إسبانيا تزيل آخر تمثال للديكتاتور فرانكو في مليلية



«الضحايا الذين فاق عددهم 30 ألف من الجانبين سيعمهم السلام ويحظون باحترام الجميع».

**من هو الجنرال فرانكو؟**  
أصبح أصغر جنرال في إسبانيا عام 1926 في عمر 33 عاماً.

بعد انتخاب الجبهة الشعبية المنتهية إلى اليسار في عام 1936، شن الجنرال فرانكو وجزائرات آخرون تمرداً، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حرب أهلية استمرت ثلاث سنوات. انتصر الجنرال فرانكو عام 1939 في الحرب الأهلية بمساعدة النازيين في ألمانيا والفاشيين في إيطاليا وأسس نظاماً ديكتاتورياً. شدد فرانكو قبضته على مقاليد الحكم حتى وفاته في عام 1975 ثم انتقلت إسبانيا إلى النظام الديمقراطي.

وكالات - 24 شباط 2021

ضحايا عهد فرانكو. وبموجب القانون، أزيلت رموز الديكتاتورية بما في ذلك تماثيل أخرى لشخصيات بارزة في مناطق متفرقة من إسبانيا.

ووصفت إيلينا فرنانديز تريفيو من الجمعية المحلية في مليلية إزالة تمثال فرانكو بأنه «يوم تاريخي».

لكن أعضاء حزب «فوكس» صوتوا ضد إزالة التمثال الذي أقيم عام 1978، قائلين إنه يحيي ذكرى دور فرانكو بوصفه قائدًا للفيلق الإسباني في حرب الريف وهو نزاع خاضته إسبانيا في العشرينيات من القرن العشرين ضد القبائل الأمازيغية في المغرب.

ودفن فرانكو في ضريح كبير يسمى «وادي الشهداء» خارج العاصمة مدريد إلى جانب عشرات الآلاف من الناس الذين فقدوا حياتهم في الحرب الأهلية.

وفي عام 2019، نقل رفاته إلى قبر عادي. وقالت نائبة رئيس الحكومة كارمين كالفو:

أزيل آخر تمثال للجنرال فرانسيكو فرانكو في الأراضي الإسبانية في أعقاب تصويت جيب مليلية على إزالة النصب التذكاري. ودمر العاملون قاعدة التمثال ثم حملوه بعيداً عن مدخل مليلية.

واعترض حزب «فوكس» المنتم إلى أقصى اليمين على القرار إذ صوت ضد إزالة التمثال.

وحكم الجنرال فرانكو إسبانيا من عام 1939 وحتى وفاته عام 1975. وقتل أكثر من 30 ألف شخص في حرب أهلية شهدتها إسبانيا ما بين 1936 و1939 وأدت إلى إلحاق القوات الوطنية التابعة لفرانكو هزيمة بالحكومة الجمهورية.

وترأس فرانكو بعد ذلك نظاماً تميز بإرهاب الدولة وغسيل الدماغ على الصعيد الوطني باستخدام الإعلام ونظام التعليم الحكومي. وفي عام 2007، مرر قانون «الذاكرة التاريخية» الذي هدف إلى الاعتراف بمعاناة

## تونس .. نقابة الصحفيين تدين عنف «النهضة» وتقرر اللجوء الى القضاء



رغم تواصل حالة الإفلات من العقاب وعدم التعاطي الجدي مع قضايا الاعتداء على الصحفيين. وقررت النقابة أيضاً في بيانها أن صمت الإعلام من خلال التهيب والعنف والتدخل في عمل الصحفيين ومحاولة مصادرة حرية العمل الصحفي. وقررت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين القيام بالتبعية القضائي لكل المعتدين وعلى رأسهم لجنة التنظيم التي مارست مهام الميليشيات وخالفت القوانين التي تضمن حرية العمل الصحفي.

كما كلفت النقابة طاقمها القانوني بالقيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتتبع المعتدين

الاعتداءات الممنهجة على الصحفيين. واعتبرت النقابة أيضاً في بيانها أن صمت قيادات حركة النهضة على هذه الاعتداءات هو موافقة ضمنية وسعي منها لمحاولة تريع الإعلام من خلال التهيب والعنف والتدخل في عمل الصحفيين ومحاولة مصادرة حرية العمل الصحفي. وقررت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين القيام بالتبعية القضائي لكل المعتدين وعلى رأسهم لجنة التنظيم التي مارست مهام الميليشيات وخالفت القوانين التي تضمن حرية العمل الصحفي.

كما كلفت النقابة طاقمها القانوني بالقيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتتبع المعتدين

أصدرت نقابة الصحفيين التونسيين بياناً تدين فيه العنف ضد الصحفيين في مسيرة حركة النهضة الإخوانية كما قررت اللجوء إلى القضاء بعد تعرض العديد من الزملاء الصحفيين والمصورين الصحفيين إلى الاعتداء بالعنف المادي واللفظي وغيرها من المضايقات والمنع من العمل خلال أداؤهم لمهامهم من قبل «لجنة تنظيم» مسيرة حزب حركة النهضة وعدد من أنصار هذا الحزب.

وجاء في نص البيان أن الاعتداءات على الصحفيين تالتت من المحسوبين على الحركة سواء من قبل بعض نوابها في البرلمان أو من قبل أنصارها خلال المسيرة، معبرة عن إدانتها لهذه

## على ذمة نيويورك تايمز في التفكير تهلكة

تهيمن عليه وكالات الاستخبارات. ولكن وارزل - لنقول الحق - يحذر من قدرة منظري المؤامرة على استغلال ويكيبيديا، والحل براهية الاعتماد على أبرز النتائج التي ينصح بها «غوغل».

لقد بتنا على الأقل ندرك نهج صحفيي نيويورك تايمز في التحقق من الأخبار. في عالم اليوم الذي ملّ فيه الناس من تظمينات وتحليلات صحفيي النظام القائم وبدأوا بالبحث عن بدائل مستقلة، ليس لدى وارزل وأشباهه أمل إلا إغلاق آذانهم بيديهم، وتحويل الناس عن غير منهجهم، المنهج الذي يقومون فيه بتحريف تفحص الحقائق وتحويله إلى عدو أيديولوجي. يمكن لنا رصد هذا الاتجاه في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وويكيبيديا أيضاً، حيث يتم «تلقيح» الناس عمداً ضد «فيروس» التفكير النقدي.

يريد أعداء التفكير النقدي هؤلاء أن يبقوا الأمور على حالها، ليس في الإعلام فقط بل أيضاً في المدارس وأماكن العمل. يجب أن يستمر الأمريكيون بالاعتقاد بأن الوضع الراهن هو ما هو عليه هكذا لسبب يتجاوز قدراتهم على التغيير. لا تجهد عقلك، فقط استرخ ودع نيويورك تايمز تهزك لتنام. أي شيء غير هذا يعني سماحك للأشجار بالفوز!

«قاسيون» - 3 شباط 2021

### هيلين بوينيسكي

التفكير النقدي خطر، وفقاً لمحور نيويورك تايمز الذي يحث القراء على فحص المصادر في «ويكيبيديا» خشية وقوعهم في الفخاخ التي نصبها منظرو المؤامرة، وخذاعهم ليشككوا بـ«الحقائق» التي توردها الصحيفة.

تشارلي وارزل، الصحفي الذي يصنّف نفسه كخبير في «التطرف على الشبكة» ناشد القراء في مقالة افتتاحية ألا «يحفروا عميقاً» بحيث صور بوضوح خطر تقييمهم للمعلومات الجديدة، وسعيهم للبحث في الإنترنت وهم لا يملكون لجعبتهم سلاحاً غير عقلهم الخاص.

كما حذر من أن التفكير النقدي يمكن أن يؤدي بالقرء إلى أن يتخلوا عن اهتمامهم الثمين لصالح أصحاب نظريات المؤامرة الغادرين الذين يحملون هدفاً وحيداً: هو خداع القراء. وذلك على عكس مراقبي الحكبات الودودين في نيويورك تايمز، الذين لا يتغون سوى التأكد من أن عقلك لا يخاف إلا ممن يجب الخوف منهم: الفيروسات أو الروس أو جيرانك أو الإرهابيين أو البيض أو كما أضافوا: إمكانية تصديق التفكير الخاطئ الكامن في عقلك.

من المنطقي أن تقوم نيويورك تايمز بتحذيرك من الانخراط بعيني في «التفكير الخاطئ». فهؤلاء القراء إذا ما أمعنوا

التفكير في المواد الصحفية التي يعضونها يوماً مع قهوتهم، فالتناظر المعرفي الذي سينتج عن ذلك من شأنه أن يدفعهم إلى تفجير رؤوسهم.

تناقض الصحيفة نفسها على أساس أسبوعي على أقل تقدير. مجرد تتبع ومقارنة تطور تغطية الصحيفة لكوفيد-19. يوضح اضطراهم لإبقاء قرائهم في حالة من الخوف وعدم التوازن مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي. يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي. يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي. يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي.

يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي.

يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي.

يستشهد وارزل بأحد الأساتذة الجامعيين الذي يحذر: «هدف المعلومات المضللة هو لفت الانتباه، والتفكير النقدي هو جل الانتباه» وهو ما يعني ببساطة بأنك كلما فكرت بشكل نقدي أكثر مع دقات مستمرة من التناظر المعرفي.

## استراليا .. قصة معركة بين عمالقة الإعلام والاحتكارات



وأمثالها. لكن الطبيعة الدرامية للمواجهة الحالية تضع كلا الطرفين في موقف حرج.

لقد استشهد الأستراليون بالنصر الضريبي الأخير على أمازون كسابقة لتأكيد تفوق السلطة الحكومية، بينما سخروا من فيسبوك باعتباره «دولة بلا قومية» وأصبحت «أكبر من أن تتسع لأحذيتها».

فما قصة المعركة الأسترالية؟ إذا ما تصادم رأسماليان كبيران، مثل: زوكربيرغ ومردوخ، وتنافسوا في الضغط على الحكومة الأسترالية من أجل سوق الأخبار في تلك البلاد وحول من سيتمتع منها بحق احتكار الأخبار، فالقصة أبعد من اشتباك إعلامي بين شركتين من السلوك نفسه والتبعية الفعيلة.

فالذي يجمع بين الاثنين كبير جداً، كلاهما مؤيدان للكيان الصهيوني، كلاهما يمارسان احتكار الأخبار، أحدهما إمبراطور للإعلام التقليدي عالمياً، والآخر بارون وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً، وكلاهما يحاولان التوسع والبقاء في قمة الهرم. وكلاهما مؤيدان لديكتاتورية السوق الحرة. وكلاهما يجثمان فوق صدور الناس متلاعبين بوعدهم. أما القصة الحقيقية خلف ذلك: وصل التناقض بين الاحتكارات الكبرى إلى هذه الدرجة، أنها أزمة المنظومة الرأسمالية.

وكالات - 24 شباط 2021

وكان الخلاف قد تصاعد بين وسائل الإعلام التقليدية وبارونات التكنولوجيا الكبيرة منذ أسبوع، فوجد مستخدمو فيسبوك في أستراليا أنفسهم محظورين من مشاركة أو مشاهدة أي محتوى يتعلق بالشؤون الإخبارية.

وكانت صحيفة «نيوز كورب» الأسترالية، التابعة لروبرت مردوخ، قد نشرت مقالاً رأي وصف فيه الحظر بأنه «عمل من غطرسة الشركات ضد الشعب الأسترالي».

ووصفت جمعية وسائل الإعلام الإخبارية هذه الخطوة بأنها مثال كلاسيكي على القوة الاحتكارية. وحشدت فيسبوك ضدها جوقة معلقين ضد «الخطوة السخيفة» حسب وصفهم.

وحذر رئيس الوزراء سكوت موريسون الدول الأخرى من أن شكوكهم لها ما يبررها: «فالشركات تعتقد أنها أكبر من الحكومات، وأن القواعد يجب ألا تنطبق عليهم، ربما يغيرون العالم، لكن هذا لا يعني أنهم يديرونه».

هذه ليست المواجهة الأولى بين عمالقة التكنولوجيا والحكومات وشركات الأخبار التقليدية حول الأرباح وحصص السوق. حيث نفذت غوغل حظراً للأخبار في إسبانيا عام 2014 عندما سنت تلك الدولة تشريعات مماثلة. وعلى الجانب الآخر، كان توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطبع والنشر الذي تم التوقيع به كثيراً في عام 2019 بمثابة نقطة تحذيرية تستهدف فيسبوك

دخلت أستراليا في مواجهة مع عمالقة التكنولوجيا، آخرها مع فيسبوك قبل أكثر من أسبوع بعد أن طرحت الحكومة تشريعاً يتحدى هيمنة فيسبوك وغوغل.

وظل العالم يراقب القضية عن كثب حيث تبحث دول أخرى مثل كندا وبريطانيا إصدار تشريع مماثل، لهذا تحارب الشركتان ضد هذا القانون رغم أنهما تدركان أن آمال الفوز في هذه المعركة ضئيلة للغاية.

والمعركة المحتدمة في أستراليا هي قصة فريدة للصراع بين عمالقة الإعلام والاحتكارات الكبرى المتنافسة، حيث استيقظ سكان أستراليا قبل أيام ليجدوا أن إدارة فيسبوك قد حظرت جميع الأخبار على المنصة.

تصور وسائل الإعلام الغربية هذا الحدث كالتالي: «رفض رئيس الوزراء الليبرالي سكوت موريسون التراجع عن القوانين التي أدت إلى هذه الخطوة، وأن موقف موريسون هو خدمة مصالح نيوز كورب، وليس إنقاذاً للديمقراطية».

يبدو أن الصراع عميق إلى تلك الدرجة داخل الاحتكارات حتى يتصارع كل من زوكربيرغ ومردوخ على سوق الأخبار في أستراليا. ويبدو أن الرأسمالية بدأت تتعاقب نفسها، حيث نفذت فيسبوك حظراً للأخبار على مستوى أستراليا، رداً على قانون مساومة وسائل الإعلام الإخبارية الذي اقترحتته حكومة سكوت موريسون، والمتوقع إقراره في مجلس الشيوخ الأسترالي.

# الخيال والصورة في الشعر الشعبي العراقي

## سهر ملعون

### كاظم غيلان

تراكض احلامك  
والزغار ابدريك المضوي  
وترد للبارحه امعان صلافة ليل  
عين الليل وكحه وماتردهه اعيون  
وحك .. هاكتر سهران !!!  
وحك  
بالنده الحزنان  
واحلامك اتعاندي بيك  
ياحلم اليلم الناس  
واتوديك روحك للبعيد اهنالك...  
للشجره الزغيره باب المعظم  
الكبرت واعتل  
واعروكه اسلم عليه الشمس كله  
ابجر ( خضر الياس )  
تنوسل اشموعه التبعده الوهواس  
حقك .. لو بجيت ابدمع كل الناس  
حقك لو بجيت ابوحشك  
لن السهر ملعون  
من اول عمر ...اليوم  
طائر نومك امن النوم  
بانوم البردل بعد  
ويظل ابلاحة الخدر نوم  
ابكل ليالي النوم  
واتردك صفتك للمناره  
البيهه كل اعمومك التصعد للهلل  
وتصير اودان ..  
صبرك ثكل حيل وبعد يتنخاك  
من صورة ( يسوع ) لختمة القرآن .

### د. راجح الساعدي

يعرف المعجم الفلسفي الخيال بأنه قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها من الحس المشترك كلما التفت إليها فهي خزنة للحس المشترك ومحل مؤخر البطن الأول من الدماغ، الخيال هي قوة حافظه لتلك الصور بعد غيبوبتها عن الحس المشترك فهو كخزنة للحس المشترك . وربما أمكننا ان نصنف الخيال الذي قد يميز على أساس الخيال العادي وهو الخاضع للبيئة، يمتاز بالبساطة، لا طموح يشغله ويتصف بالرتابة اما الخيال المريض فهو غرائزي، شيطاني، يتصف بأنه مرض نفسي في حين يتسم الخيال المنتج بالذاتية التي تحيله إلى (شعر، رسم، فن، اختراعات...) متميزة ومن الخيال أيضا الباراسايكولوجي أو الحدسي أو الشعبي أو خيال المدينة أو خيال الشعر... الخ ومن كل ذلك سوف نحصل على نتائج مختلفة وفق اختلاف قيمة وقوة الخيال ومعياريته أيضا، او بالعكس قد نقتع بثقافة خائفة أو محدودة الإبداع أو نصل إلى خمول اجتماعي أو ضعف في الإبداع الحسي والفكري أو ضعف في التصميم والتشكيل و ضعف في الصناعة والفن والأدب والمعمار وكلها أسس ومحركات للمجتمع او محركات للحضارة ككل .  
والخيال نظام واحد للشعب واحد وهو ثقافة تدرس أو تطور أو تنمو بحسب الأدوات المحيطة أو الملحقه به، فما نراه من إمكانية تشغيل الخيال لدى العرب في جانب الشعر فانه متميز وفق حضور أدواته وكونه صنعة قديمة تطورت باستمرار،



في أشبه بصناع الحلوى يتطور عملهم وفق تبادل الأجيال كلما استمروا بتشغيل ذلك العمل وأتقنوه فكثر المهوبية والنبوغ وتتوسج مجالات الشعر وصوره وخيالاته، إلا ان عائق اللغة والإعلام وتدويل الثقافة العراقية اليوم هو ما يحول دون نشر نجوم فنون الشعر العراقي في التراث العربي أو العالمي . وإذا أردنا تتبع تنوعات الخيال في الأدب الإسلامي فسوف نجد اقترن لا بالشعر أو النثر والبلاغة فصحب بل في جوانب أدب التصوف وأدب الفلسفة وأدب العلم... الخ وسوى ذلك .  
وحدثنا كان الأدب الشعبي الذي قدم لنا تصورات

الشعرية، وما يلاحظ على خيال الشعر الشعبي انه يحاول الإفلات من المنطق الرتيب ومع انه تركيب خيالي غير معقد كما وألفاظ النواب مثلا (العيون = زرايزر) (الشفاه = عنابة = تنمرد = مزيج من تناقض) وهكذا في قصيدة الربيل وحمد وغيرها، إلا انه خيال بسيط تم تعويضه بالجرس الموسيقي ووحدة القصيدة وموضوعها، وانسجامها فكان لها اثر في ذاكرة المتلقي أفضل من اثر الكثير من ناسجي الصور الخيالية المركبة الذين ظهروا فيما من الشباب فيقول نائل (لذلك بالحرب يتلمسون الروس /من تخطف عليهن خاف قاطعهن) وهو تركيب مستغرق بجانب سايلوجي خيالي وأيضا صورة أخرى سمير صبيح (الناي لو ما يون جا حاله حال الكصب) ويبدو ان هذا الخيال الومضة لدى الشعراء الشباب تأثر بكاظم إسماعيل الكاطع الذي يقتنص خيالات مركزة وسريعة منها (شفت العفش لو هجم أول ضحية العرك) أو قوله (البيير كلما غمكت جرحه المساحي يفيض ماي وله الكثير من الصور الخيالية الخلافة) .

ولا أود سرد شواهد نصية كثيرة هنا فالخيالات التي يتمتع بها الشعر العراقي الشعبي رائعة فعلا، لأنها لم تنزوي بفعل حجم التأثيرات التي طرأت على المجتمع العراقي، فهي لا زالت تحتفظ بوعها في تصوير الجمال ومن جانب آخر في نقش ونحت صورة ثابتة ربما لا يتقنها إلا الشاعر الشعبي العراقي، فهو لا يقف على تلاعب الخيال اللغوي أو عبقرية ان يصنع صورة الانسجام في القصيدة بل يتعداه إلى تركيب أولي وآخر ثنائي وثلاثي، وكأننا إزاء تركيب سحري.

مدهشة في الخيال يتفوق من حيث الخيال على الشعر الفصيح بكونه أكثر حميمية وقربا من الواقع .  
فالشعر الشعبي يطوع كلماته لغرض صنع صورة خيالية بطريقة محترفة، والصورة والخيال الشعبي كما هو الفصيح يعتمد على بيئته وثقافة الشاعر واستمرارية ذلك الشاعر في تطوير صنعة الخيال أو رسم الصورة الشعرية، فالشاعر مجموعة أجزاء متعددة منها: (إمكانية توليد الصور، القدرة على وصف وتوليد جمل لها معنى ووزن، قدرته إلى ربط كل ذلك بالإحساس والعاطفة، إجادة اختيار القافية والحفاظ على وحدة موضوعه والقدرة على تشكيل الأخيلا بطريقة ملفته لنظر المختصين والمتذوقين) . وبإمكانه التفوق بكل شيء ليصبح شاعرا إلا انه إذا أراد النبوغ عليه أن ينظم قصائد تمثل الصورة أو الموقف فيها المقام الأول أو بإمكانه الاتكاء على الومضة أو الصورة العقلية التجريدية . لقد كانت صور الشعر الشعبي تزخر في منظومة شعراء كبار مثل مظفر النواب وعريان السيد خلف وكاظم إسماعيل .

وينضح لي ان الصبغة العامة لجيل واحد من الشعراء الشعبيين تتميز بكونها نظام واحد من توليد الصور بفعل المناسفة أو بكون هذه الصور ارتبطت بيئة واحدة وكتبوا على هذا الأساس بهم وحزن واحد، فخيالهم كان مقيدا بالبيئة أو الحزن المرتبط بهم والذي يختلف من جيل إلى جيل في الأسلوب والمفردة، ولا يمكن نكران اثر جيل بأخر كما واثر النواب بغيره من الشعراء .  
والمفردة الشعبية في الشعر تولد ملاصقة للصورة

## ابوذية واغنية الناصرية

### حسين جهيد الحافظ

ذهب تيزاب فكرك فهد اسمه  
او على خد الزمان انطبخ وسمه  
يتباهه الموت بيه ايفخر واسمه  
بدر نور سماء الناصرية  
الاغنية  
بالناصرية ..... بالناصرية

حزبي رفع رايات ..... بالناصرية

بويه احله جييه ..... بويه احله جييه

جيت فهد باذار ..... بويه احله جييه

يا شهر اذار ..... يا شهر اذار

اجمل شهر بالكون ..... يا شهر اذار

چي آخرك صار ..... چي آخرك صار

مولد حزب طبيين ..... چي آخرك صار

بدلة الزرگه ..... بدلة الزرگه

ثوب الزفاف اتصير ... بدلة الزرگه

ابروحي حرگه ..... ابروحي حرگه

للحزب جيت ايشوگ .... ابروحي حرگه

صوت المناجل .... صوت المناجل

زفة عرس وشموع .... صوت المناجل

بدلة العامل .... بدلة العامل

تتباهه بالچاكوچ .... بدلة العامل

خضر مناضل ..... خضر مناضل

دم الشهيد الطاح .... خضر مناضل

زيدوا الهلاهل ..... زيدوا الهلاهل

اهولد حزبنه اليوم .... زيدوا الهلاهل

## شعراءنا وكتابنا

تستقبل صفحة (ادب شعبي) قصائدكم ومشاركاتكم على البريد الالكتروني tareekalshaab@gmail.com وتعتذر الصفحة عن نشر المواد المنشورة سابقاً ولا تتعامل مع اصحابها مستقبلا. وان المواد والقصائد المرسله ستعرض على مختصين قبل النشر.

بصد  
وكون اشوف گلوب  
ما بيها حقد  
وناس طبيه وكاع خضره  
وشمس حلوه  
ومطر يغسل غيظنه  
وما يتعد  
وكون ما يشعر طفل  
يوم ببرد  
وكون نزرع بس ورد  
وكون كل محروم  
بالحب ينسعد  
وكون ما نحزن ابد  
وكون كل غايب يرد  
وكون ... وكون

عالمريض الحسره يلگاله  
سرير  
عالمريء بالبحس  
وكون نرجع  
مثل ما چنه زمان  
سفره ممدوده وحنان  
عايشين ب خير  
تممشه بامان  
وكون اموت  
گیل لا اشوف العراق  
مكطع وبالعته حوت  
وكون اشوف الدنيا تضحك  
للغريب الما عرف غير  
البعده  
للحبیب الخایف ولیفه

وناس ما تاكل حرام  
تكره الغيبه وتسامح  
ما تحب الانتقام  
وكون اشوف  
گلوب ما تعرف الخوف  
واطفال تلعب  
رغم كل هاي الظروف  
وكون باچر  
يصير احسن من امس  
وننسه كل الامنه  
وتطلع شمس  
عالفقير العايش بطرگ  
الحصير  
عاليتيم اليشتغل عامل  
اچير

## كون

### علي الجبر

كون أول ما اغمض  
عيني انام  
واحلم بدنيا جديدة  
وعالم يعيش بسلام  
بلا عداوه بلا ظلام

## ما بين حانه اوامانه

### عبد الاله الفهد

### (اقطرين

### ما قطرين

عدنه برص حلانه !)

كتي مطر لتخافين

محد غريب اويانه .

بس غيم واگلوب ائين

گليچ واگلي اهنانه .

گلنه نطل متصافين

الدرب الجفه اشودانه ؟

يچوون عنج بالشين

ما أرضي يادنيانه .

عندي امل بيج اوتصفين

ماظني هيچ اتظلين

ما بين حانه اوامانه !!

بس من گلتلچ تصفين

اشماله طير الغرونك

صاعد على ابيوت الطين

او من فوگ مدلي السانه !?

شوهدا جرف امغرين

اوداك الجرف ميحانه !!!!!!!

## ترنيمات الى اهل الناصرية

### حسينة ببيان

للناصرية أنروح يا حلو الطبايع

نوگف ابوجه الضيم ونساند أسابيع

يا اهلي يا طبيين بالناصرية

العمر فدوه ابروح لهل القضية

عدنه الولد خطار من بيت أهله

هذا الوطن عزييس بدمه ايتحتنه

يتحاسب المسؤول غضبن عليهم

طاح الشهيد وراح بسلاح ايديهم

غضبن عله الجرحوك أنت الله شعله

يامن سگيت الكاع ابدمك الدهله

هذا الولد ريحان يابعد اهله



## عبد الرزاق الربيعي: كتابان جديان

للشاعر العراقي المقيم في عمان عبد الرزاق الربيعي، صدر كتابان جديان: "على سطحنا طائر غريب - مسرحيات" يضم سبع مسرحيات قصيرة، صدر عن مؤسسة تكوين - عمان. "نهارات بلا تجاعيد" مجموعة شعرية صدرت عن الجمعية العمانية للادباء والكتاب. من الاخرة: "ماذا لو ضل المشروط / في كف الجراح / ومضى / بدلاً من أن يشفي / الجرح الفاجر / في صدره / ادمى القلب /! ماذا لو حكما بالاعداء / على طير الحب/ بعيد الحب!؟".



## من انثيالات السمفونية التاسعة لبتوهوفن

طه الزرباطي

بفارغ الشعر؛  
انتظرُ نَصَك الذي لم يولدُ بعدُ!  
نَصَك الذي يَحْتَلِي تماماً؛  
جنودُ كلماتك تُحيطُني من كلِّ صوبٍ،  
وأنا أرفعُ راياتي الحُمْراءُ مُستسلماً ..  
كباشي ..!  
نَصَك الذي يَفْضَحُ الصَّمْتُ الجَبَانُ؛  
مهلاً ضرباتٍ لأوتار الغاضبة؛  
كما فَعَلَ (بتوهوفن)؛  
في وَجَعِ سَمفونِيتهِ التاسعة،  
بَلَّغَ المدى ...  
داعِبَ القِمَمِ العَبِيدَةِ كالطوبورِ الجارحةِ ..  
حَطَمَ صَمْتَهُ العَيْنِ ...  
بالعَضْبِ اللُدِّيِّ لِلوَتْرِ ...  
انتظرُ عَيْنِكَ؛  
للتصَيّدِني ...  
مَرَّةً أُخْرَى؛  
ألف مَرَّةً أُخْرَى ...  
إلى غايَةِ أنوثتكِ ...  
مُوسِيقِي رَغَبَاتِكِ؛  
المُجَنَّبَةُ!  
ارتعاشاتُ الوترِياتِ،  
في أوجِ تلهُفِها ...  
مُداعِبَاتُ آلاتِ النَّفْخِ ...  
غَضِبَ باشقٍ ...  
ضرباتُ جَنَاحَيْهِ ...  
لصمّتِ الريحِ ...  
فَجَرَّ عَيْنَيْكَ ...  
رَغْبَةً الفَرَقِ فِكِ ...  
بِحُفَا عَيْ ...  
بكامِلِ أنوثِها ...  
تَلْمَسُ القَصِيدَةَ نثاري،  
تَسْحَقُ حَجَرِ صُرَاحِي!  
تَعَجَّنَ طِينِي الخَرِّي ...  
تُعِيدُ تشكيبي ...  
في حافةِ عَيْنِكَ ...  
حائِزُ كدمعةٍ ...  
مُنْتَفِضُ ككمانٍ ...  
رَشِقُ ككَمَنَجَةٍ ...  
مُنْتَظِرُ كَوْتِرِ مُرْتَقِبٍ ...  
كنوتةُ نَشَارٍ؛  
أكَادُ أَفِيحُ ...  
في عَيْنِكَ؛  
سؤالاً ...  
لِمَ أَنْتِ ...  
لِمَ أَنَا؟!  
في الوَقْتِ الضائعِ؛  
المُعْتَمِ جَدًّا! ...  
جِئِ سَمْعُ بروجي؛  
ما لَمْ يَجِيهِ سَمْعُ!

## الشعر رفيق الإنسانية .. فكيف لا يبكي؟

تجارب

هاشم شفيق

منذ بدأ تأسيس الحضارات الأولى والشعر رفيق الكائن البشري، ورفيق الإنسانية، رافقها في تكاوينها البدئية، وسعى معها الى التخيل، والارتقاء بالمشاعر والأحاسيس والهواجس نحو مراتب عليا من عملية الخلق الآدمي، ومن هنا كان أبولو، إله الكلام، والرؤى، والاستبطان، والخيال، والعارف، والسابر لمواطن الجمال والتوهُ الفني والإبداعي.

ولذا كان هناك "أتوش كادرو" أول شاعر على الأرض، ظهر في أرض العراق، ذات التربة المسقية بشعر الآلهة، وظهرت أول شاعرة أيضاً في هذه الأرض هي "إهدونا" ابنة سرجون الأكادي، دون أن ننسى كاتب ملحمة "كلكامش" وقائلها ومدونتها، وهي تحكي قصة الخلود وتحكي خراب سومر، والبيكاء على مدها، وسنوات عيشها المتأخي مع الحياة والطبيعة، ذلك العيش البكر الذي غاب، ربما بسبب اجتياح الطوفان لمربعها الأولى.

وبذا كان الشعر يُخَد الممالك الزائلة، ويؤرخ لمراحلها، وتحولاتها، كهوميروس كاتب ملحمة "الإلياذة" اليونانية، ومسطر دم المتحاربين، ودومومهم في سطره التليد ذاك. على وفق هذه الرؤى، لازم الشعر الملاحم الإنسانية داهماً، يُسجَل اللحظات الدرامية، والتراجيديا الإنسانية، وهو خير حافظ ومنوّه، للحداثات، والتفاصيل، والمشاهد اليومية للزمان، والدهر، والأوقات التي تخترق مراحل الحياة. تحت أفق هذا المنظور، أجدني مع الشعر الذي يميل الى استيحاء المناحي الدراماتيكية، والأفاق اليومية للإنسان، كل شعر لا يتعلق بالإنسان، ومصيره الوجودي لا أعدّه شعراً والشعر الذي لا يمس المشاعر، والدواخل، ويحرك الباصرة على التفكير،

والقلب على الرؤيا، والمشاعر على الوخر والتنبه، ويصيب منابع الحس بالرجفة، والهزة والارتعاش، أو التأسي في اختراق حاجر الروح ليبيها، لا أعدّه شعراً، بل مجرد كلام، وليس كما يتوهم بعض ممن يكتبون الشعر، على أنه شعر سريالي، أو دادائي، أو مجاني، أو عبثي، فهو في رأيي الشخصي، مجرد فسطة هذيانية، لا ترقى الى مستوى الشعر الصافي، البليغ، والحي والمدمومغ بحرقه التجربة ونارها الخلاقة.

ولهذا أجد أن المواجه والتراجيديات والفواجع المتواترة، والميلو دراما الإنسانية، تلك المجموعة بصرى البشر، وتحولات حياتهم، أو مآلات المصير الشخصي للكائن، هي الأبقى، والأدعى الى التفكير والتأمل، كتلك التجارب التي كتبها شاعر كالسياب، فهو الأبرز والرائد الأمل لهذا العطاء الداعم، ونجد ذلك في بعض شعر صلاح عبد الصبور، وسعدي يوسف، ومحمود درويش، والماغوط، وأمل دنقل، والرحابنة، ومن أندر هذه النماذج النفيسة، أجدّه

مسّ دون شك، دواخل القاري، ويحرك مشاعر المستمع ليبي، أو يتنهّد ويطلق، ثم يسرح في تأمل حياته الماضية والحالية، يغمس في موج المآل. أجل لقد بكيت وأنا أقرأ بعض الشعر المؤثر، ولا سيّما شعر السياب، حين كان مريضاً، أو حين كان يحن الى العراق، ويحن الى عائلته، والحياة في قريته. أمل دنقل في شعره المتأخر والمتأمل بديوان "أوراق الغرفة رقم 8" يدعو الى الأسى والحرز وحتى البكاء. مرة بكيت، وأنا استمع ذات يوم لقصيدة كتبها الشاعر سعدي يوسف عن ولده حيدر الذي رحل باكراً، وهو شاب حيث كان يقيم في الفلبين بعيداً عنه، لقد بكيت وأنا وزوجتي حين كان يلتقيها في أمسية، كرسها له قاعة الكوفة في لندن، يوم جاء من دمشق ليستقر فيها، طالباً اللجوء السياسي في المملكة المتحدة، لم أعد أتذكر اسم القصيدة، لكنني أنذكر الواقعة. ثمة القصيدة الأكثر تأثيراً عليّ وتبكي، أو تدعّم عيني، أو تأثر حين أقرأها، هي قصيدة "المدينة" لسقططين كفاي، شاعر الإسكندرية العظيم، هذه القصيدة مكتوبة بطريقة خالدة، كلما مرّ عليها الزمن تتجدد، فتنبض عنها غبار السنوات، لتتألق، وتسمو، وتتعالى من جديد. أحب هذه القصيدة، كونها تتحدث عن المصير الإنساني، إذ

## في الإشارات لقصص «لعبة الصبر»

جابر خليفة جابر

الشرقي المنتشر في العالم والمتماثل بالتشاؤم من ذكرى خيانة يهوذا الأسخريوطي وغدره بالسيد المسيح وصلبه على يد اليهود والتشاؤم من الرقم 13 لأن يهوذا هذا كان الحواري الثالث عشر، وسواء قصد المؤلف هذا أم لم يقصد فليس هناك شيء اسمه الصدقة في العمل الإبداعي ولا حتى في الكون كله، فكما ورد أن رفة جناح فراشة في مكان ما من الأرض يؤثر بدرجة من الدرجات في حركة الكون كله! وإذا تجاوزنا العنوان وإحالاته والعدد ثلاثة عشر وما يعنيه نجد المساحة الواسعة للجغرافيا وغلبة البيئة الصحراوية على ليبيا والأردن وجانب من البصرة وما الصحراء إلا بيئة الصبر ورمزها الأوضح سفينتها الجميل، ولا أدري لم حرص المؤلف على ذكر المكان والزمان مع كل قصة وبغض النظر عن مراده من ذلك فإن لهذا التوثيق دوره في تعزيز القراءة إذ نجد أن إحدى عشرة قصة كتبت في الأردن وليبيا، أي في أجواء الصحراء أو في مدن مجاورة أو محاطة بالصحراء وبين أهل الصحراء، بينما لم تكتب سوى قصتين في البصرة، لقد كان اختيار عنوان إحدى قصص المجموعة وهو (لعبة الصبر) عنواناً للمجموعة كلها متنسقا ومنسجماً تماماً مع هذا التوزيع الجغرافي للقصص.

زمانياً تقع قصص الغربة أو الصحراء إحدى عشرة بين قصتين كتبنا في البصرة، الأولى قصة حورية البحر، وهي القصة الثمانية الوحيدة (أقدم القصص أو أولها من حيث الزمن- 1987) والأخيرة قصة المعطف (2014) وهي الوحيدة التي كتبت في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، بين القصتين إذن أكثر من ربع قرن، وبينهما هنا إحدى عشرة قصة، إحدى عشرة صحراء، صحراء روح أو صحراء مكان، أو صحراء بشر، وإحدى عشرة لوناً قائماً وخالقاً من ألوان المعاناة التي رسمها المؤلف مهارة وبراعة ليس غريبة على من عرف تجربته السردية منذ أن بدأ مشاركاته الأولى ضمن إصدارات (جماعة البصرة أواخر القرن العشرين) تلك الجماعة القصصية المهمة التي شقت طريقها بصبر وإصرار وأناة لعشر سنوات أنجزت خلالها أحد عشر إصداراً رافضاً متمرداً على صعيدي الفن والشفرات في زمن كثر فيه

التهافت على موارد السلطة وحتى على فتاتها. قصة حورية البحر ومن عنوانها تنطلق من الماء من البصرة مدينة البحر ومدينة الأنهار، وقصة المعطف مبللة بالماء، بالضبب الذي يكتنف الطريق إلى المقبرة! أهذه نهاية اللعبة؟ أهذه نهاية اللعب، لعبة الصبر، الموت؟

إن البصرة في هاتين القصتين (حورية البحر والمعطف) هي بداية اللعبة، لعبة الصبر ونهايتها في آن، بل هي المعطف الذي خرجت منه بقية القصص وإن كتبت في بلاد بعيدة، وهي المعطف الذي صنع لعبة الصبر فأخذها العراقي المغترب عن بلاده ومدنيته معه أينما حل. هكذا يقول الترتيب الزمني، البصرة أولاً، والبصرة أخيراً، وربما لم يكن هذا الترتيب مقصوداً بوعي وإرادة من المؤلف، لكن كيميائية الإبداع ورسائله ولغته وشفراتها أعلى من المؤلف بكثير، وليس المؤلف كما أرى سوى ساعي بريد مؤهل تأهيلاً عالياً لإيصال الرسائل بأمانة إلى أهلها..!

الكتابة عن هذه المجموعة ومضامينها يستدعي قراءة أوسع من هذه وأعماق قد يتيسر لي الوقت لمراودتها وأكتفي بهذا الإيجاز القرآني عن لعبة الصبر ومسارها من البحر وعبر الصحراء المتراعبة وحتى المقبرة، ومن بعد كل هذا سينشع الضباب ويتضح الطريق، لا وضوح إلا بالصبر والتضحيات، هكذا يقول المقطع الأخير من قصة المعطف، القصة الأخيرة زمانياً وليس الأخيرة وفقاً لل فهرست!

(توشك الشمس أن تتوسط السماء. يوقف سيارته على جانب الطريق. يخطو بين القبور الموزعة بفضو، باتجاه قبر يعرفه. يجد معطفه هناك.. ملقى على قبر وكأنه يغطيه. يقف قليلاً قبل أن ينحني ليلتقطه، يضعه على كتفيه.. ثم يعود إلى العربة وقد بدأ صوت محركها يصله بوضوح أكثر كلما اقترب منها).

السفر مستمر إذن من نهاية طريق إلى بداية طريق جديد ومع كل طريق تستمر لعبة الصبر وتتكاثر المقابر إنها يزداد الصوت وضوحاً وتتسبد الشمس مساحات السماء.



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساء بتوقيت بغداد  
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

مطالبات بحماية آثارها واستثمارها سياحيا

## الأبنا.. شواهد تاريخية عريقة مطمورة تحت التراب



جانب من "قلعة هيت" الأثرية

الإرصادي - وكالات

تزخر محافظة الأنبار بمئات المواقع الأثرية الموهلة في القدم، معظمها لا يزال مطمورا تحت التراب في انتظار مشاريع التنقيب. ورغم الأهمية الفريدة للآثار، تواجه المواقع الأثرية في العراق عامة تحديات كبيرة. فهي تعرضت للتدمير والنهب بعد 2003، واليوم تعاني التجاوزات والإهمال. ويبلغ عدد المواقع الأثرية في الأنبار نحو 438 موقعا، يتوزع معظمها على جانبي نهر الفرات، والقليل منها ينتشر في صحراء الرطبة - بحسب مفتش آثار الأنبار محمد جاسم، الذي يؤكد في حديث صحفي أنه "لم تجر عمليات مسح دقيقة لمعظم مساحة الأنبار حتى الآن، وآخر مسح كان عام 2002، وهذا لم يكتمل". ويشير إلى أن آثار الأنبار تعود إلى حقبة

زمنية مختلفة، من العصور الحجرية حتى الحقبة الإسلامية، متحدثا عن "قلعة هيت" الأثرية، التي تشير المصادر إلى أنها استوطنت من قبل البشر منذ عصر سرجون الأكدي (أكثر من 2300 سنة قبل الميلاد). وعن أعمال التنقيب في الأنبار، يؤكد جاسم أنها توقفت، وآخرها كان عام 2009 في موقع "تل أسود" الواقع قرب مدينة هيت على الضفة اليسرى لنهر الفرات، مرجعا سبب توقف التنقيب إلى الظروف الأمنية المضطربة وغياب التخصصات المالية. ويتوقع مفتش آثار الأنبار، وجود مواقع أثرية غير مكتشفة في المحافظة، خصوصا في باديتها. من جانبه، يتحدث رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث د. ليث مجيد حسين، عن وجود توجه لدعم السياحة الأثرية، وتهيئة المرافق المناطق.

جمع التحف والانتيكات

من هواية إلى تجارة في سوق السليمانية

السليمانية - وكالات

في بادئ الأمر كانت عبارة عن هواية، لتتحول في ما بعد إلى عمل مربح.. هكذا بدأت قصة صاحب محل لبيع التحف والمقتنيات الفلكلورية والانتيكات، في أحد أسواق مدينة السليمانية.

نوزاد حسين، الذي يعرض في محله أدوات تراثية نحاسية من تحف ودلال وأوان وغيرها، يقول في حديث صحفي أن مهنته هذه سبقي ولن تندثر "لأن النحاس لا يقل أهمية عن الذهب والفضة"، مشيرا إلى أن "أغلب الناس يحبون القطع المصنوعة من النحاس، كونها تذكركم بالماضي الجميل، وأن غالبية العائلات المترفعة كانت في السابق تتباهى بوجود أوان او تحف نحاسية في منازلها، على اعتبار أن هذه المقتنيات تدل على الرفاهية".

ويوضح حسين أن علاقته بالتحف كانت في البداية عبارة عن هواية منذ الصغر، لكنه، وقبل 30 عاما، حول هذه الهواية إلى مهنة، نظرا لرواج سوقها، مبينا أن الناس كانوا يدفعون مبالغ جيدة لاقتناء النحاسيات. ويضيف قائلا أن "مقتناتي أجلبها من جنوب العراق ووسطه، وبعضها من إيران وتركيا، ولدي هنا دلال وقدر ووكسوارات وأدوات مطبخ وتحف فنية، اسعارها مختلفة بحسب أحجامها وقدمها. فهي تبدأ من 100 دولار إلى 50 ألف دولار".

**إصدار**

**"جمهورية البرتقال"**  
في طبعة جديدة

ضمن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، صدرت أخيرا طبعة جديدة من المجموعة الشعرية الموسومة "جمهورية البرتقال"، للشاعر الراحل إبراهيم الخياط.

الطبعة الأولى من المجموعة كانت قد صدرت عام 2017 ضمن منشورات الاتحاد أيضا، لكن بالتعاون مع دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة.

تضم المجموعة 25 نصا شعريا تغطي نحو 98 صفحة من القطع المتوسط.

نقطة ضوء

### التسامح العراقي ونفاق الحكومات!

طه رشيد

اثرت في الايام الاخيرة فكرة التسامح والعيش المشترك بين ابناء الطوائف والاثنيات المختلفة وخاصة اثناء وبعد زيارة البابا فرنسيس للعراق.

شعب العراق مثل غيره من الشعوب ميال للتسامح وقد عاش عقودا بل وقرونا دون ان تثار قضية التمييز والاحتراب بين مكوناته!

وكانت غالبية العوائل العراقية، وخاصة من الشباب، تحيي مختلف الاعياد والمناسبات، كالمولد النبوي وعاشوراء وعيد زكريا وعيد رأس السنة الميلادية، ناهيك عن عيدي الفطر والاضحى وغيرهما!

ولم تسجل المحاكم العراقية اية شكوى تتعلق بالعرق او اللون او الانتماء الطائفي. وهذه الاختلافات هي التي تشكل عراقا موزائيكيا موضع مفخرة واعتزاز من قبل معظم العراقيين وبالاخص اولئك الذي يمتلكون وعيا متميزا وهما انسانيا عاما وبعدا وطنيا!

في الزمان السابق كان العراقي يخلج من طرح سؤال حول الانتماء الطائفي .. ولم تكن هناك مراكز حدودية بين المدن لا في الشمال ولا في الجنوب، حتى جاء نظام البعث ليهمش هذه الطائفة وذاك العرق او تلك القبيلة، وليبدش سبعينيات القرن الماضي بحرب قذرة ضد ابناء شعبنا الكردي فيحرق القرى ويهجر الالاف من قراهم التي تعرضت للحرق والتدمير.. والمضحك المبكي ان نظام صدام سن قانونا لا يسمح بموجبه بتملك العراقي في بغداد الا من ولد فيها! وهكذا وضع نظام البعث "الاساس" لتخريب فكرة العيش المشترك! ثم جاء النظام الجديد الذي تمهيناه فخبب آمالنا وآمال كل المعارضين لنظام البعث، فعرفنا من خلاله وللمرة الاولى ماذا تعني الحرب الطائفية! وكل هذه الحروب بمختلف مسمياتها واسباب انطلاقتها لا يخسر فيها سوى المواطنين.. وقد عقدت موثائق شرف ولكن جف حبرها ولم تتفعل!

فكرة التسامح لا تحتاج الى توصيات وموathيق، بل تحتاج الى مشروع عراقي تنموي يعيد بناء الاقتصاد ويشجع فكرة المواطنة والعدالة الاجتماعية.. وتحتاج الى قانون رادع وحاسم وصارم ضد اية ممارسة او خطاب للكرهية.. فكرة التسامح لا تعني ان نصفح القتل من اي طرف جاؤا!

حكومهم علنا وسترون الفرح والمحبة تتلألأ في عيون الصغار والكبار!

### مجلس عزاء للراحل ناشتي

بغداد - طريق الشعب

يقام هذا اليوم الخميس في بغداد مجلس عزاء للرفيق الراحل سهيل ناصر فاضل (ناشتي).

وستستقبل عائلة الفقيد، التي تشرف على إقامة المجلس، المعزين من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء، وذلك على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس.

بموقفين عفويين

### عراقيان يثيران اهتمام صحفيين أجانب

بغداد - وكالات

بموقفين عفويين متفرقين، أذهل سائق حافلة وجندي عراقيان، فريق عمل شبكة تلفزيونية أجنبية كان قد رافق بابا الفاتيكان فرانسيس خلال زيارته للعراق. وعبر الصحفي الأيرلندي كوك فلين من شبكة التلفزيون الكاثوليكية العالمية "إي دبليو تي نيوز" عن لطف العراقيين في التعامل. إذ نشر على حسابه في تويتر مقطع فيديو لموقف حدث بين فريق عمل شبكة "بي بي سي" البريطانية المكلف بتغطية الزيارة، وأحد سائقي الحافلات المكلفة بنقل الوفد الزائر. وقال فلين إن خاتم السائق أعجب زميله المصور "أليكسي"، فما كان من السائق إلا أن قرر على وجه السرعة إهداء الخاتم إلى أليكسي. وعلق الصحفي على ذلك بالقول: "لطف ودفء الشعب العراقي الذي قابلناه لم ينته أبدا". وعن موقف لافت آخر، قال فلين: "تسللت خارج الكنيسة عندما كان البابا يتحدث للقاء بعض السكان المحليين، وظننت أنني على وشك الوقوع في مشكلة عندما اقترب مني رجل من الجيش؛ لكنه قدم لي الشاي لا غير". ووفق فلين لحظة صعوده إلى الطائرة المتجهة بالبابا فرانسيس إلى روما، وعلق قائلا: "كانت شمس العراق مشرقة علينا بينما كنا نصد على متن الرحلة البابوية المتجهة إلى روما. يا لها من روح جميلة رأيناها في الشعب العراقي وبلده.. شكرا جزيلا لكم".

السماوة

### متحف فني جوال يضم أعمالا عالمية



السماوة - وكالات

احتضن "البيت التراثي" في مدينة السماوة، اخيرا، متحفا جوالا من مقتنيات الفنان الكريلافي صلاح الحيتاني.

ضم المتحف، الذي زاره فنانون تشكيليون ومهتمون في الشؤون الفنية والتراثية، عشرات الأعمال الفنية، بعضها لفنانين عالميين أمثال بيكاسو وسلفادور دالي وخوان ميرو وادوارد مونش، وبعضها الآخر لرواد عراقيين في الرسم والنحت.

وذكر منظم المتحف، هادي ماهود، أن المتحف كان قد دار في عدد من المحافظات، قبل أن يحط رحاله في السماوة.

### "مسرح آشور" يفتتح عروضه بـ "المفتاح"

بغداد - وكالات

تواصل الفرقة الوطنية للتمثيل، تقارينا استعدادا لتقديم مسرحية "المفتاح"، التي تعد من أول الاعمال المقرر عرضها على "مسرح آشور" حال سماح خلية أزمة كورونا بذلك. يشار إلى ان "مسرح آشور" يقع ضمن المساحة التي يشغلها مبنى المسرح الوطني. وقد بني بجهود ذاتية من وزارة الثقافة ودائرة السينما والمسرح، وتم افتتاحه نهاية حزيران العام الماضي. ومسرحية "المفتاح" من تأليف القاص د. مثال غازي وإخراج أسامة السلطان، وبطولة اميرة جواد ود. سعد عزيز عبد الصاحب وهاشم الدفاعي. وذكر د. عبد الصاحب، في حديث صحفي، ان المسرحية جاهزة وتنتظر من غرفة العمليات الخاصة بجائحة كورونا، قرارا يسمح بعرضها أمام الجمهور.

